الحدث

سقط الحل السياسي لوقف العدوان الإسرائيلي على لبنان بعد تصعيد الاحتلال الواسع، أمس الجمعة، مرتكباً المجازر مع سقوط عشرات الشهداء، خصوصاً في البقاع، بالإضافة إلى الجنوب وضاحية بيروت

العدوان على لبنان
تصعيد إسرائيلي بعد فشل المفاوضات

بيروت ـ **رينا الحمّال**
حيفا ـ **نايف زيداني**

أظهر التصعيد الميداني المكثف للاحتلال الإسرائيلي في لبنان، أمس الجمعة، فشل المساعي السياسية لوقف العدوان الواسع ضد المناطق اللبنانية، غداة عودة المبعوثين الأميركيين عاموس هوكشتاين وبريت ماكغورك إلى واشنطن من رحلة إلى إسرائيل التقيا خلالها رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، لبحث إمكانية وقف الحرب على لبنان قبل الثلاثاء المقبل، موعد الانتخابات الرئاسية الأميركية. وترجم الاحتلال رفضه راهناً أي تسوية بشأن لبنان عبر شنّه غارات واسعة على بعلبك، الهرمل شرقي لبنان، خصوصاً في مدينة بعلبك وجوارها، وصولاً إلى أطراف جبل عيون السيمان الفاصل بين بعلبك وكسروان، فضلاً عن شنّ غارات عنيفة على مدينة صور الجنوبية، بالإضافة إلى عودته إلى شنّ الضربات على الضاحية الجنوبية لبيروت ليل الخميس ـ الجمعة.

وفي استمرارية لهجماته المتلاحقة على بعلبك ـ الهرمل المتواصلة منذ الأربعاء الماضي، أغار الطيران الحربي الإسرائيلي على مواقع عدة في مدينة بعلبك وجوارها، حيث سقط عشرات الشهداء في غارات طاولت بلدات نحلة وطاريا وراس العين واللبوة والبزالية وحربتا وامهز ويونين وإيعات وبدنايل والسعيدة وحدث بعلبك، المنطقة المجاورة لجبل عيون السيمان الفاصل بين محافظة بعلبك ـ الهرمل ومحافظة جبل لبنان لجهة قضاء كسروان. ولاقت فرق الإنقاذ صعوبات في الوصول إلى مواقع الغارات، نقص في المعدات، ولكثافة الغارات الإسرائيلية. كذلك، هاجم الاحتلال مناطق في الجنوب، خصوصاً مدينة صور، حيث شنّ غارات واسعة النطاق على المدينة، مودياً بحياة العديد من المواطنين، وعلى مدينة بنت جبيل. وكان الاحتلال قد هاجم أيضاً، فجر أمس الجمعة، الضاحية الجنوبية لبيروت بـ14 غارة، للمرة الأولى منذ الأحد الماضي، مع تتالي إنذارات الإخلاء الإسرائيلية بعيد منتصف ليل وفجر أمس، وعلى الرغم من أن الضاحية كانت قد شهدت ليلة الخميس ـ الجمعة، حيث سقط ثلاثة شهداء وخمسة جرحى. في غضون ذلك، تواصلت معارك مدينة الخيام بين حزب الله والقوات الإسرائيلية، حيث تقدم الاحتلال إلى مواقع داخل المدينة، بحسب بيانات الحزب، الذي كشف أن الإسرائيلي بات في حي المسلخ داخل الخيام. وبالإضافة إلى هذه المدينة، فإن الاشتباكات المباشرة تواصلت أيضاً في بارون ومارون الراس.

وجاءت هذه التطورات إثر فشل مهمة هوكشتاين وماكغورك في إسرائيل، خصوصاً لمحاولة وقف العدوان الإسرائيلي على لبنان. ونقلت وكالة رويترز عن مصدر سياسي لبناني كبير ودبلوماسي رفيع المستوى، أمس الجمعة، قولهما إن هوكشتاين طلب من لبنان إعلان وقف إطلاق النار من جانب واحد مع إسرائيل. وقال المصدران إن هوكشتاين نقل المقترح إلى رئيس حكومة تصريف الأعمال اللبنانية نجيب ميقاتي، لكن مكتب ميقاتي نفى في بيان، لـ«رويترز»، أن تكون واشنطن طلبت من بيروت إعلان وقف إطلاق النار من جانب واحد، وقال إن موقف الحكومة واضح بشأن السعي إلى وقف إطلاق النار من الجانبين وتنفيذ القرار رقم 1701. وزاد منسوب التشاؤم» عند المسؤولين اللبنانيين مع عدم تحديد هوكشتاين حتى الساعة موعداً لزيارة بيروت، بعدما أنهى جولته في تل أبيب، إذ كان منتظراً أن يعود في حال حصل أي تقدّم إيجابي، فيما أصدر مكتب نتنياهو، مساء الخميس، بياناً أشار فيه إلى تمسّكه بضمان تحقيق أمن إسرائيل في أي اتفاق لوقف إطلاق النار مع حزب الله، متوجهاً إلى هوكشتاين وماكغورك بالقول إنّ «المسألة الرئيسية هي قدرة إسرائيل وتصميمها على فرض احترام الاتفاق، ومنع أي تهديد لأمنها مصدره لبنان». وفي وقت لاحق من مساء الخميس، قال نتنياهو خلال مراسم عسكرية في الجنوب الفلسطيني المحتل: «أقدر بشدة الدعم الأميركي، وسياستي بسيطة: عندما يكون الأمر ممكناً أقول نعم، ولكن عند الضرورة أقول لا». وأضاف: «الجيوش الإرهابية لن تكون بعد الآن على حدودنا. حماس لن تسيطر بعد الآن على غزة وحزب الله لن ينتشر على حدودنا الشمالية في مواقع تسمح له بغزو (إسرائيل) على بعد أمتار من حدودنا». وكانت قناة «سي أن أن» الأميركية قد نقلت عن مسؤول أميركي قوله إن هوكشتاين وماكغورك عادا إلى واشنطن بعد آخر محاولة قبل الانتخابات لحل الصراع في الشرق الأوسط، وأن زيارتهما ركزت بشكل خاص على جهود تأمين اتفاق لوقف إطلاق النار في لبنان.

وكانت صحيفة هآرتس العبرية قد كشفت، أمس الجمعة، أن نتنياهو يكثر من الحديث عن حاجة إسرائيل لإغلاق الحدود بين سورية ولبنان لمنع وصول السلاح إلى حزب الله، ما أثار شكوكاً حول نيّات إسرائيل الحقيقية بشأن لبنان، في ظل تعدد الشروط التعجيزية للتحكم بحدوده البرية والجوية والبحرية، وما إذا كان نتنياهو يبحث عن ذريعة مشابهة لذريعة محور صلاح الدين (فيلادلفي) بين قطاع غزة ومصر، على الحدود السورية اللبنانية من أجل إحباط أي تسوية محتملة ومواصلة العدوان على لبنان. وبحسب وثيقة هدنة «الـ60 يوماً» المُسرّبة إعلامياً، فإنّ من أبرز بنود المقترح وقف كامل الأعمال الحربية بين حزب الله والاحتلال، واحتفاظ إسرائيل بحق التحرّك عسكرياً ضد التهديدات، وذلك بالتنسيق مع الولايات المتحدة، وتطبيق القرارات الدولية بما فيها القرار 1701 الذي أنهى حرب يوليو/تموز 2006، وسحب إسرائيل قواتها من لبنان خلال سبعة أيام متوازنة». ورأت الأوساط أن «إسرائيل تناور وتريد كسب الوقت، وترتكب سلسلة مجازر للضغط على لبنان للقبول بشروطها، لكن ذلك لن يحصل وما زلنا نأمل أن نتوصل مع انتشاره في النقاط التي ينسحب منها جيش الاحتلال، وغيرها من البنود.

في المقترح وقف كامل الأعمال الحربية بين حزب الله والاحتلال، واحتفاظ إسرائيل بحق التحرّك عسكرياً ضد التهديدات، وذلك بالتنسيق مع الولايات المتحدة، وتطبيق القرارات الدولية بما فيها القرار 1701 الذي أنهى حرب يوليو/تموز 2006، وسحب إسرائيل قواتها من لبنان خلال سبعة أيام متوازنة». ورأت الأوساط أن «إسرائيل تناور وتريد كسب الوقت، وترتكب سلسلة مجازر للضغط على لبنان للقبول بشروطها، لكن ذلك لن يحصل وما زلنا نأمل أن نتوصل

آثار غارة إسرائيلية على منطقة الكفاءات في الضاحية الجنوبية لبيروت، أمس (فرانس برس)

> أغار الطيران الإسرائيلي على ضاحية بيروت فجر أمس
>
> نفى ميقاتي طلب هوكشتاين إعلان وقف إطلاق النار من جانب واحد

إلى اتفاق لوقف إطلاق النار». من جانبه، شدّد مصدر نيابي في حزب الله، لـ«العربي الجديد»، على أن «الحزب، كما قلنا سابقاً، فوّض الملف السياسي لرئيس البرلمان نبيه بري، وكلنا ثقة بالحراك الذي يقوم به إلى جانب رئيس الحكومة نجيب ميقاتي، وهما يعلمان مصلحة لبنان وما تقتضيه السيادة اللبنانية». وأشار إلى أن «حزب الله قال منذ اليوم الأول إنه لا يريد الحرب، ولا يزال على موقفه، ولكنه أكد في المقابل أنه سيردّ على كل استهداف، وكل ما تأتي به الوفود الدولية، ولا سيما الأميركية، يصبّ في مصلحة الأجندة الإسرائيلية، ويخدم أهداف العدو، وهذا الأمر يتكرّر عند كل حراك يحصل، واليوم هناك محاولة لفرض شروط إسرائيلية غير متوازنة، فكيف يمكن القبول بإعطاء صلاحية للتدخل الإسرائيلي خلال فترة الهدنة؟». ولفت المصدر إلى «أننا لا نثق بالإسرائيلي، ومن خلفه الأميركي، ولكننا لسنا الجهة المعرقلة، بل نتنياهو، ومع ذلك، نحن مستعدون لوقف إطلاق النار ولتفاوض غير مباشر خلال فترة الهدنة، لكننا لن نقبل بما يمسّ مصلحة لبنان، ولن نتفاوض تحت النار». في السياق، قال ميقاتي، أمس الجمعة، إن «توسيع العدو الإسرائيلي مجدداً نطاق عدوانه على المناطق اللبنانية وتهديداته المتكرّرة للسكان بإخلاء مدن وقرى بأكملها، واستهداف الضاحية الجنوبية لبيروت مجدداً بغارات تدميرية، كلّها مؤشرات تؤكد رفضه كل المساعي التي تُبذل لوقف إطلاق النار تمهيداً لتطبيق القرار 1701 كاملاً». واعتبر أن «التصريحات الإسرائيلية والمؤشرات الدبلوماسية التي تلقاها لبنان تؤكد العناد الإسرائيلي في رفض الحلول المقترحة والإصرار على نهج القتل والتدمير، ما يضع المجتمع الدولي برمته أمام مسؤولياته التاريخية والأخلاقية وهما يعلمان مصلحة لبنان وما تقتضيه السيادة اللبنانية». وأشار إلى أن «حزب الله قال منذ اليوم الأول إنه لا يريد الحرب، ولا يزال على موقفه، ولكنه أكد في المقابل أنه سيردّ على كل استهداف، وكل ما تأتي به الوفود الدولية، ولا سيما الأميركية، يصبّ في مصلحة الأجندة الإسرائيلية، ويخدم أهداف العدو، وهذا الأمر يتكرّر عند كل حراك يحصل، واليوم هناك محاولة لفرض شروط إسرائيلية غير متوازنة، فكيف يمكن القبول بإعطاء صلاحية للتدخل الإسرائيلي خلال فترة الهدنة؟». ولفت المصدر إلى «أننا لا نثق بالإسرائيلي، ومن خلفه الأميركي، ولكننا لسنا الجهة المعرقلة، بل نتنياهو، ومع ذلك، نحن مستعدون لوقف إطلاق النار ولتفاوض غير مباشر خلال فترة الهدنة، لكننا لن نقبل بما يمسّ مصلحة لبنان، ولن نتفاوض تحت النار». في السياق، قال ميقاتي، أمس الجمعة، إن «توسيع العدو الإسرائيلي مجدداً نطاق عدوانه على المناطق اللبنانية وتهديداته المتكرّرة للسكان بإخلاء مدن وقرى بأكملها، واستهداف الضاحية الجنوبية لبيروت مجدداً بغارات تدميرية، كلّها مؤشرات تؤكد رفضه كل المساعي التي تُبذل لوقف إطلاق النار تمهيداً لتطبيق القرار 1701 كاملاً». واعتبر أن «التصريحات الإسرائيلية والمؤشرات الدبلوماسية التي تلقاها لبنان تؤكد العناد الإسرائيلي في رفض الحلول المقترحة والإصرار على نهج القتل والتدمير، ما يضع المجتمع الدولي برمته أمام مسؤولياته التاريخية والأخلاقية في وقف هذا العدوان». وبحث ميقاتي مع القائد العام لقوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان (يونيفيل) الجنرال أرولدو لازارو، أمس الجمعة، العدوان الإسرائيلي المتمادي على لبنان والصعوبات والتهديدات التي تواجهها القوة الأممية في مهامها.

من جهته، قال مصدرٌ في «يونيفيل» لـ«العربي الجديد»: «إننا نأمل أن تتوصّل الأطراف جميعاً إلى حلّ في أقرب وقت ممكن، لأنّ كلّ تأخير لن يكون مفيداً وستكون له تأثيرات على المنطقة ككلّ». مشدداً على أنّ «الحلّ الدبلوماسي السياسي لا يزال ممكناً، وهو المسار الوحيد للاستقرار وإنهاء الحرب»، معبّراً عن «قلق بالغ إزاء التطوّرات العسكرية، ما يحتّم وقف إطلاق النار من دون أي تأخير».

بدوره، شدّد بري على أن «إسرائيل أهدرت، أقله منذ سبتمبر/أيلول الماضي، أكثر من فرصة محققة لوقف إطلاق النار وتطبيق القرار 1701 وعودة الهدوء والنازحين على جانبي الحدود»، مؤكداً «التزام لبنان بتنفيذ القرار 1701 باعتباره الخيار الوحيد لتحقيق الأمن والاستقرار في المنطقة». وبحث بري مع لازارو تطورات الأوضاع الميدانية.

وأوضح النائب في البرلمان عن كتلة حركة أمل (بقيادة بري) قاسم هاشم، لـ«العربي الجديد»، أن «كل ما يجري الحديث عنه حول مسودة الهدنة هو مجرد كلام، وفي إطار الإعلام»، مضيفاً أن لبنان لن يسير بهذه الطروحات حكماً، ولن يقبل بأي اعتداء على السيادة اللبنانية أو انتقاص من السيادة وحقوق لبنان، وهذا مرفوض من الأصل.

من جانبه، تطرق وزير الأشغال العامة والنقل اللبناني علي حمية إلى ملف المرافئ ومطار بيروت والمعابر البرية مع ميقاتي، أمس الجمعة، مشيراً إلى أن «تلك المرافق تخضع لكل القوانين اللبنانية ولا توجد فيها أبواب مغلقة أو مفتوحة». وشدّد في تصريحات صحافية على أن «المرافئ البحرية ومطار رفيق الحريري الدولي والمعابر البرية هي للشعب اللبناني، وليست ملكاً لأي أحد وليست لحزب أو لأي طائفة ولا لشخص ولا مرجعية، خصوصاً أن هذه المرافق اليوم هي بحماية جميع اللبنانيين». وكان الاحتلال قد فرض حصاراً عسكرياً على لبنان في 28 سبتمبر الماضي، لمنع وصول أسلحة إلى حزب الله وفق زعمه، مواصلاً في الوقت نفسه استهداف المعابر البرية بين لبنان وسورية، خصوصاً معبر المصنع الرئيسي بين البلدين. بدوره، أعلن المتحدث باسم مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية (أوتشا) بنس لاركه، خلال مؤتمر صحافي في جنيف السويسرية، أمس الجمعة، أن الأمم المتحدة تواجه نقصاً حاداً في الأموال لتقديم مساعدات إنسانية للبنان، إذ لم تتمكن من تمويل دعوتها إلى التبرع سوى بمستوى 17%. وقال إن «الحاجات تزداد كل دقيقة والوعود بتقديم أموال لا تكفي لشراء الطعام أو الأدوية أو الملاجئ» للنازحين جراء الحرب بين إسرائيل وحزب الله في لبنان. وأوضح لاركه أن النداء من أجل جمع مساعدات إنسانية للبنان لم يجمع سوى 17% من أصل 426 مليون دولار طلبها، من ضمنها 17 مليون دولار من إيطاليا و11,7 مليوناً من الولايات المتحدة وعشرة ملايين من صندوق الأمم المتحدة للطوارئ الإنسانية و9,3 ملايين دولار من السويد و7,2 ملايين دولار من فرنسا، و6,4 ملايين دولار من بريطانيا، و5,3 ملايين من ألمانيا.

كما أكدت المسؤولة في منظمة الصليب الأحمر اللبناني سمر أبو جودة أن الهجمات الإسرائيلية الأخيرة على لبنان فاقمت الأزمات المتراكمة التي تشهدها البلاد منذ سنوات. وقالت في حديث لوكالة الأناضول، على هامش المؤتمر الدولي الـ34 للصليب الأحمر والهلال الأحمر في جنيف، إن 13 متطوعاً أصيبوا بالاعتداءات، وتضررت ثلاث سيارات إسعاف للصليب الأحمر في الهجمات الإسرائيلية. وأوضحت أن القدرة الاستيعابية للمستشفيات في لبنان منخفضة بسبب الأزمة الاقتصادية التي شهدتها البلاد في 2019.

تكثيف الدعم الإنساني

أعلنت السفارة الفرنسية في لبنان، أمس الجمعة، أن باريس سلّمت نحو 30 طنّاً من المساعدات الإنسانية لصالح المدنيين اللبنانيين. وأضافت في بيان أن هذه الخطوة «هي ترجمة ملموسة أولى للالتزامات التي قطعها رئيس الجمهورية (إيمانويل ماكرون) خلال المؤتمر الدولي لدعم السكان وسيادة لبنان الذي عُقد في 24 أكتوبر/ تشرين الأول في باريس». وسبق أن نفذت فرنسا عمليتين لإرسال شحنات إنسانية إلى لبنان، بما في ذلك واحدة بالتعاون مع قطر.

تقرير

شهر على «سهام الشمال»

بعد شهر على بدء المواجهات البرية بين حزب الله والجيش الإسرائيلي في لبنان، في سياق محاولة الإسرائيليين التوغل في العمق اللبناني، بدت الأوضاع على الأرض صعبة على الاحتلال، خصوصاً لعجزه عن السيطرة على أي منطقة بشكل كامل، في البلدات الموصوفة بأنها «قرى الحافة الأمامية»

الاحتلال يفشل في إحكام السيطرة على أي من البلدات الحدودية اللبنانية

اشتدّت حدّة المواجهات البرية بين حزب الله وجيش الاحتلال الإسرائيلي على الحدود الجنوبية اللبنانية مع فلسطين المحتلة، مع بشرت غرفة عملياته عند أكثر من محور، الأول يمتدّ من الناقورة غرباً وصولاً إلى مروحين شرقاً، والثاني يمتد من راميا غرباً وصولاً إلى رميش شرقاً (عينا الشعب ضمناً)، ومن رميش وصولاً إلى عيترون شرقاً، الثالث يمتد من بليدا جنوباً وصولاً إلى حولا شمالاً، الرابع يمتدّ من مركبا جنوباً وصولاً إلى قرية الغجر اللبنانية المحتلة في الشمال الشرقي، والخامس يمتدّ من قرية الغجر وحتى مزارع شبعا اللبنانية المحتلة.

وأكدت أوساط حزب الله أن القوة الصاروخية في الحزب مستمرة في استهداف تحشدات الاحتلال في المواقع والثكنات العسكرية على طول الحدود اللبنانية الفلسطينية، وصولاً إلى القواعد العسكرية والاستراتيجية والأمنية في عمق فلسطين المحتلة بمختلف أنواع الصواريخ ومنها الدقيقة التي تستخدم للمرة الأولى.

وذكرت أوساط حزب الله لـ«العربي الجديد»، أن «العدو اعتقد أنه باغتيالاته وتفجيراته سيقضي على قدرات حزب الله لكنه صُدم بأننا لا نزال نملك الكثير، لا بل وسّعنا في الفترة الأخيرة من عملياتنا اليومية، وزدناها كماً وكذلك نوعاً، حتى وصلت إلى غرفة نوم رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو، ولا يزال بعهدتنا الكثير من المفاجآت». وأشارت الأوساط إلى أن «جيش الاحتلال يتكبّد خسائر كثيرة في المواجهات البرية، ولا يعلن عنها كلّها، وبدورنا قلنا ونكرّر أننا ننتظر الاقتحام فليقتربوا ليشاهدوا ويلمسوا النتيجة في الميدان، وهو حتى الساعة لا يزال يقف على البوابة الأمامية، وبدأ يتحدّث عن أن أهدافه تحققت، لكنه لم ولن يحقّق أياً من الأهداف، بل وسنؤلمه كثيراً». ووفق مراقبين، يمتلك حزب الله أوراق قوة عديدة في المواجهة البرية ظهرت من خلال الكثير من عملياته، بعد سلسلة انتكاسات تعرّض لها خصوصاً في عمليات تفجير أجهزة الاتصال «البيجر» واللاسلكي في 17 و18 سبتمبر الماضي، واغتيال العديد من قادته، على رأسهم الأمين العام للحزب حسن نصر الله في 27 سبتمبر الماضي.

في الإطار، قال قائد كلية القيادة والأركان سابقاً العميد الركن المتقاعد في الجيش اللبناني حسن جوني، لـ«العربي الجديد»، إن «أبرز نقاط القوة البرية عند حزب الله هي اللامركزية في القتال أو الدفاع، بمعنى أنه على كل اتجاه قتال هناك قوّة ليست مضطرة إلى التحرّك ودعم بعضها أي أنها موزّعة، إضافة إلى عنصر تحصين الأرض وتجهيزها للدفاع، إذ على الرغم من الضربات المكثفة من جانب الاحتلال بالجوّ والمدفعية فإن القدرات الدفاعية موجودة لدى المقاومة ومستمرة بالأرض بشكل جيّد، أما النقطة الثالثة فهي مشروعية القتال والعقيدة ما يؤدي إلى الثبات والقتال حتى الموت».

وأشار جوني إلى أن «العملية البرية أعلن عنها منذ شهر، على أساس أنها مركّزة ومحدّدة وتم حشد بعض الفرق واستُكملت لاحقاً إلى حدّ خمس فرق، وبدأ الهجوم الإسرائيلي بطلائع قواته التي تسعى للاستطلاع وهدفها الاستطلاع بالنار لمعرفة قدرة حزب الله الدفاعية، سواء أسلحته أو تشكيله أو جهوزيته ونقاط القواعد والمواقع والثكنات العسكريّة والمستوطنات والمدن المحتلة»، وفق البيان.

> أعلن الحزب مقتل 95 إسرائيلياً خلال شهر من الاشتباكات

وتصدّى حزب الله للمحاولات الإسرائيلية خصوصاً ما نشرت غرفة عملياته عند أكثر من الاتصال «البيجر» وللاسلكي في 17 و18 سبتمبر الماضي، واغتيال العديد من راميا غرباً وصولاً إلى رميش شرقاً (عينا الشعب الجنوبية وصولاً إلى قرية الغجر اللبنانية المحتلة في الشمال الشرقي، والخامس يمتدّ من قرية الغجر وحتى مزارع شبعا اللبنانية المحتلة.

وأكدت أوساط حزب الله أن القوة الصاروخية في الحزب مستمرة في استهداف تحشدات الاحتلال في المواقع والثكنات العسكرية على طول الحدود اللبنانية الفلسطينية، وصولاً إلى القواعد العسكرية والاستراتيجية والأمنية في عمق فلسطين المحتلة بمختلف أنواع الصواريخ ومنها الدقيقة التي تستخدم للمرة الأولى.

وذكرت أوساط حزب الله لـ«العربي الجديد»، أن «العدو اعتقد أنه باغتيالاته وتفجيراته سيقضي على قدرات حزب الله لكنه صُدم بأننا لا نزال نملك الكثير، لا بل وسّعنا في الفترة الأخيرة من عملياتنا اليومية، وزدناها كماً وكذلك نوعاً، حتى وصلت إلى غرفة نوم رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو، ولا يزال بعهدتنا الكثير من المفاجآت». وأشارت الأوساط إلى أن «جيش الاحتلال يتكبّد خسائر كثيرة في المواجهات البرية، ولا يعلن عنها كلّها، وبدورنا قلنا ونكرّر أننا ننتظر الاقتحام فليقتربوا ليشاهدوا ويلمسوا النتيجة في الميدان، وهو حتى الساعة لا يزال يقف على البوابة الأمامية، وبدأ يتحدّث عن أن أهدافه تحققت، لكنه لم ولن يحقّق أياً من الأهداف، بل وسنؤلمه كثيراً». ووفق تمركزت بهذا الإطار، لكنهم فوجئوا بأن المقاومة تشكل جبهة دفاعية متماسكة على امتداد الحدود والتخوم بحيث استطاعت في بداية المواجهات تكبيد قوة الاستطلاع خسائر فادحة، من قتلى وجرحى، ولم يتوقع جيش الاحتلال الصلابة بالدفاع عند حزب الله خصوصاً بعدما أصابه بضربات قاسية لجهة قتل معظم أركان القيادة إضافة إلى أمينه العام، وارتكاب تفجيرات أجهزة الاتصال».

تبعاً لذلك، لفت جوني إلى أن «الإسرائيلي كذلك رأى جوني أن «الاحتلال حاول تطوير عملياته باتجاه رب ثلاثين والطبية فواجه مقاومة عنيفة، مع الإشارة إلى أنه اعتمد تكتيك المناورة والالتفاف وعدم المواجهة المباشرة وتجنّب الالتحام قدر الإمكان، وهذا ما حصل في عيتا الشعب وبحصل حالياً في الخيام، إذ حاول في عيتا الشعب أن يلتفّ على البلدة من اتجاه الغرب بين عيتا وحانين ولا يزال يواجه مقاومة من داخل عيتا الشعب حتى الآن». وأردف: «في الخيام أيضاً، فتح خطّ قتال جديدا يهدف إلى تشتيت جهود حزب الله وقدراته ولكن وجوده داخل الأراضي اللبنانية كان بشكل مركز ومتواصل عرضة للاستهداف الناري». واعتبر أن «كل حركته داخل الأراضي اللبنانية وحتى على الحدود وفي النقاط العسكرية الإسرائيلية بالداخل الإسرائيلي استهدفت من قبل حزب الله بصواريخه ومدفعيته، هنا نقصد المعركة القريبة، وذلك بشكل مكثف، وبالتالي، فإنّ مناورة العدو في التخوم الأمامية كانت مقيّدة ومحكومة بنيران حزب الله والقدرات التي يتمتّع بها».

لم يقدّر الموقف بشكل دقيق وصحيح، فهو اعتبر بعد الضربات المذكورة أن الدخول إلى الجنوب سيكون بمثابة نزهة ولكن بالحقيقة فإنّ قتل القيادات لا يعني قتل جميع مقاتلي حزب الله». وأضاف: «حاول الإسرائيلي القيام بعدة هجمات فيما بعد، إذ طوّر تكتيكه وعملياته ورغم ذلك كانت المقاومة شرسة وعنيفة، فقد استطاع أن يدخل في القرى الأمامية بعد قتال عنيف واستعمال مكثّف للقدرات البحرية والجوية والمدفعية التي يمتلكها وتمكّن من أن يدخل ويدمّر بعض القرى الأمامية النارية، وحاول الالتفاف على بلدة الخيام من جهة الشرق بين الخيام والماري متجنّباً الدخول من سهل الخيام كما فعل عام 2006 (إبان العدوان الإسرائيلي على لبنان في يوليو/تموز وأغسطس/آب من عام 2006)، وبات الاشتباك العنيفة تدور الآن على التخوم الشرقية لبلدة الخيام، بحيث يريد الاحتلال السيطرة على البلدة نظراً لأهميتها الجغرافية ولرمزيتها، خصوصاً أنها تشرف على المستوطنات كما على الداخل اللبناني».

واعتبر جوني أن «الإسرائيلي اقتنع بأن الدخول ليس سهلاً، وبالتالي لا يريد أن يدفع فاتورة الدخول بخسائر في الأرواح في حال قرر الدخول، علماً أنه إذا قرّر ذلك يمكنه فعلها، لكن سيتكبّد خسائر كبيرة لا يريد أن يتحمّلها واكتفى بالتالي بهذه المسافة، وتدمير القرى الحدودية وخلق ما يعرف بـ(المنطقة العازلة) أي بقعة خالية من المنازل والأشجار والحقول، باعتبار أن المنطقة المكشوفة تساعد في تحقيق أمن المستوطنات الأمامية في حين أنّ هذا الأمر ليس دقيقاً لأن أمن المستوطنات لن يتحقّق إلا باتفاق سياسي، لكون استهداف هذه المستوطنات أمراً ممكناً ومتاحاً لحزب الله وإن كان من العمق اللبناني، بما في ذلك من البقاع». انطلاقاً من هذا كلّه، رأى جوني أن «المواجهات البرية هي سلاح بيد حزب الله لكن ليس للتفاوض بل سلاح لعدم إعطاء الإسرائيلي نقطة قوة في التفاوض، في حين أن نقطة قوة حزب الله بالتفاوض هي المسيّرات والصواريخ التي تُفقد إسرائيل أمنها وهذا الوضع الوحيد الذي سيقود إسرائيل بنهاية المطاف بعد أن تعجز عن منع سقوط الصواريخ والمسيّرات الدقيقة والنوعية من الوصول إلى أهدافها، إذ لن تجد حلاً لعودة أمنها المفقود سوى عبر القبول بالتفاوض».

ريتا...

جنود إسرائيليون في جنوب لبنان، 13 أكتوبر 2024 (رتورن بوكاسوك/رويترز)

5858 مبنى مهدّماً

تعرضت آلاف المباني في بلدات حدودية لبنانية للأضرار أو دمار بسبب الهجمات الإسرائيلية، وفقاً لتقرير نشرته صحيفة واشنطن بوست الأميركية، مساء الخميس، وأفادت الصحيفة بأن ما لا يقل عن 5858 مبنى في المنطقة الحدودية قد تأثرت. وقد تأثر تقريباً 25% من جميع المباني في 25 بلدة على طول الحدود اللبنانية مع فلسطين المحتلة. ووقعت معظم الأضرار منذ بدء التوغل البري الإسرائيلي في 1 أكتوبر/تشرين الأول الماضي.

كثّف الاحتلال غاراته على مناطق غزة أمس الجمعة، لا سيما في النصيرات ودير البلح، ما أسفر عن استشهاد العشرات، فيما واصل عمليته العسكرية في شمال القطاع، خصوصاً في بيت لاهيا وجباليا، وذلك وسط غياب أي مؤشر على قرب وقف الحرب

غزة يوم الغارات الدامية

مقترحات الصفقة لا تشمل وقفاً دائماً للحرب

غزة، حيفا، القاهرة ـ **العربي الجديد**

شنّ جيش الاحتلال سلسلة غارات جوية ومدفعية مكثفة، بين ليل الخميس وأمس الجمعة، تركزت في وسط قطاع غزة، لا سيما في النصيرات ودير البلح وأحياء في مدينة غزة، ما أسفر عن سقوط عشرات الشهداء والجرحى باستهداف أراض ومراكز إيواء مهجرين وأحياء سكنية، وذلك بالتوازي مع عمليته العسكرية المستمرة لليوم الـ28 وبيت لاهيا، لتكريس خطته بإفراغ الشمال من السكان، بينما طاولت غاراته مناطق في خانيونس جنوباً. واصبح واضحاً أن رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو لن يوقف حرب الإبادة في القطاع قبل الانتخابات الرئاسية الأميركية الثلاثاء المقبل، زاعماً أنه «لن يحدد موعداً لوقف الحرب بل سيحدد أهدافاً واضحة لتحقيق النصر». يأتي ذلك في ظل مساعي «اللحظة الأخيرة» لـ«إدارة الأميركية الحالية، التي استأنفت على مدى الأسبوعين الماضيين حراكاً دبلوماسياً للدفع بعودة مفاوضات وقف إطلاق النار والتوصل لصفقة تبادل أسرى، علماً أن المباحثات التي جرت بين الوسطاء القطري والمصري والأميركي مع الجانب الإسرائيلي والتي عقدت في الدوحة والقاهرة، على مدى الأسبوع الحالي، بقيت تدور حول اتفاق مؤقت وصفقة تبادل صغيرة، ووسط تمسك حركة حماس بخطوطها الحمراء وعلى رأسها الانسحاب الإسرائيلي الكامل من القطاع ورفض أي اتفاق مؤقت.

وقال مسعفون في غزة أمس إن أكثر من 60 شخصاً استشهدوا وأصيب العشرات منذ ليل الخميس وحتى عصر أمس الجمعة في غارات إسرائيلية على مدينة دير البلح ومخيم النصيرات وبلدة الزوايدة بوسط قطاع غزة. وأفاد التلفزيون العربي، أمس، بأن الاحتلال نفّذ حزاماً نارياً على مدخل المخيم الجديد شمالي النصيرات وسط القطاع، صباح أمس، فيما سقط شهداء وجرحى جراء إلقاء مسيّرة إسرائيلية قنبلة على مواطنين في سوق الشيخ رضوان شمال غربي مدينة غزة وسط القطاع، وقصف تجمع مواطنين في شارع بغداد بحي الشجاعية شرق المدينة.

من جهته، أعلن مستشفى العودة وسط قطاع غزة، أمس، عن استقبال 14 شهيداً و69 مصاباً جراء غارات إسرائيلية استهدفت شمال مخيم النصيرات. وشن الجيش الإسرائيلي سلسلة غارات جوية شمال مخيم النصيرات ما أدى إلى انبعاث أعمدة دخان وسماع دوي انفجارات عنيفة، فيما هجوم إعلاميين ولجان إلكترونية مؤيدة للنظام على مثيري القضية، أثبتت البيانات الرسمية صحّة معلومات متداولة، منها أن مصر استقبلت بالفعل السفينة كاثرين بحسب بيانات وزارة النقل وموقع ميناء الإسكندرية المحجوب لاحقاً. كما أثبت البيان الرسمي أن السفينة محمّلة بمواد تخص المستمر، مضيفاً أن آلاف المواطنين هناك باتوا بدون رعاية إنسانية وطبية، فيما أعلنت وزارة الصحة في غزة، في بيان أمس، أن الاحتلال ارتكب ثلاث مجازر بحق العائلات في قطاع غزة وصل إثرها إلى المستشفيات 55 شهيداً و186 مصاباً خلال الـ24 ساعة الماضية. وبهذا ترتفع حصيلة العدوان الإسرائيلي منذ السابع من أكتوبر 2023 إلى 43259 شهيداً و101827 مصاباً.

نفّذ الاحتلال حزاماً نارياً على أنبعاث عنيفة، فيما سقط شهداء وجرحى جراء إلقاء مسيّرة إسرائيلية قنبلة على مواطنين في سوق الشيخ رضوان شمال غربي مدينة غزة في شمالي القطاع، وقصف تجمع مواطنين في شارع بغداد بحي الشجاعية شرق المدينة.

في غضون ذلك، ذكر الديوان الأميري القطري، في بيان أمس، أن أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، تلقى أمس اتصالاً هاتفياً من رئيس الوزراء البريطاني كير ستارمر، جرى خلاله «بحث العلاقات الثنائية الاستراتيجية بين البلدين، إضافة إلى استعراض عدد من التطورات الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك لا سيما مستجدات الأوضاع في قطاع غزة والأراضي الفلسطينية المحتلة ولبنان، والسبل الدبلوماسية الكفيلة بخفض التصعيد ووقف إطلاق النار».

في موازاة ذلك قالت فرانشيسكا ألبانيز المقررة الخاصة المعنية بحقوق الإنسان في الأراضي الفلسطينية، في تصريحات أمس، إن «الإبادة الجماعية والكارثة الإنسانية تتكشف أمامنا جميعاً في غزة»، مشيرة إلى أن «العنف الإسرائيلي بعد السابع من أكتوبر/ تشرين الأول 2023 جزء من تهجير قسري متعمد ومنهجي». وأضافت في «التدمير الشامل لغزة مستمر بلا هوادة، ولم يبقَ أي فلسطيني بمأمن». وفي سياق متصل، قال صندوق الأمم المتحدة للسكان، إن مستشفيات غزة متوقفة عن العمل بسبب اعتقال طواقمها ومصادرة معدات أساسية، لافتاً إلى أن آخر وحدة للعناية المركزة لحديثي الولادة في شمال غزة قد توقفت عن العمل. وكان المدير العام لمنظمة الصحة العالمية، تيدروس أدهانوم غيبريسوس، قد دان، أول من أمس، الهجوم على مستشفى كمال عدوان شمالي القطاع، وقال إن الوضع الصحي شمالي غزة «مروّع»، داعياً «الجميع لحماية المستشفيات والالتزام بالقانون الدولي».

من جهة أخرى أعلن جيش الاحتلال، أمس، مقتل ضابط في لواء غفعاتي، متأثرا بإصابته في معارك غزة في شهر سبتمبر/ أيلول الماضي، فيما أفادت صحيفة يديعوت أحرونوت الإسرائيلية، أمس، بأنه خلال أكتوبر الماضي، قتل 19 آخرون في قطاع غزة، إلى ذلك نشرت كتائب القسام، الذراع العسكرية لحركة حماس، مشاهد قالت إنها لاستهداف ناقلة جند إسرائيلية من نوع «الشرارييت»، بقذيفة الياسين 105، شرق مخيم جباليا شمالي قطاع غزة. من جهتها قالت سرايا القدس الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي إنها قصفت برشقة صاروخية من نوع «107» مواقع لجيش الاحتلال في محيط محطة أبو جراد، شرق مدينة رفح، جنوبي قطاع غزة.

وبشأن مقترحات وقف الحرب، نقل الديوان الأميري، أمس، عن قيادي في «حماس» لم يسمه قوله إن «وفد الحركة استمع خلال الأيام الأخيرة من الوسطاء لأفكار بشأن هدنة مؤقتة لأيام محددة»، موضحاً أن «المقترحات لا تتضمن وقفاً دائماً للعدوان ولا انسحاباً للاحتلال من القطاع ولا عودة للنازحين». وأضاف أنهم في الحركة «منفتحون على أي أفكار أو مفاوضات من أجل تطبيق قرار مجلس الأمن 2735». ويتكوّن القرار من ثلاث مراحل تتضمن تنفيذ تبادل للأسرى على دفعات وانسحاب كامل للقوات الإسرائيلية من القطاع، وإدخال المساعدات للقطاع وإعادة الإعمار. واعتمد مجلس الأمن، في يونيو/ حزيران الماضي، هذا القرار الذي رحب «بالاقتراح الجديد لوقف إطلاق النار المعلن يوم 31 مايو/أيار (من قبل الرئيس الأميركي جو بايدن)، الذي قبلت به إسرائيل (ثم عادت ورفضت تفاصيله لا سيما القبول بتمديد وقف إطلاق النار لاستكمال المفاوضات خلال مراحل الصفقة)». وفي السياق نقلت صحيفة يديعوت أحرونوت الإسرائيلية، أمس، بأنه خلال المصدر أن المقترحات «لا تتضمن وقفاً دائماً للعدوان ولا انسحاباً للاحتلال من القطاع جهتها قالت سرايا القدس الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي إنها قصفت برشقة صاروخية من نوع «107» مواقع لجيش الاحتلال في محيط محطة أبو جراد، شرق مدينة رفح، جنوبي قطاع غزة.

وبشأن مقترحات وقف الحرب، نقل الديوان الأميري، أمس، عن قيادي في «حماس» لم يسمه قوله إن «وفد الحركة استمع خلال الأيام الأخيرة من الوسطاء لأفكار بشأن هدنة مؤقتة لأيام محددة»، موضحاً أن «المقترحات لا تتضمن وقفاً دائماً للعدوان ولا انسحاباً للاحتلال من القطاع ولا عودة للنازحين». وأضاف أنهم في الحركة «منفتحون على أي أفكار أو مفاوضات من أجل تطبيق قرار مجلس الأمن 2735». ويتكوّن القرار من ثلاث مراحل تتضمن تنفيذ تبادل للأسرى على دفعات وانسحاب كامل للقوات الإسرائيلية من القطاع، وإدخال المساعدات للقطاع وإعادة الإعمار. واعتمد مجلس الأمن، في يونيو/ حزيران الماضي، هذا القرار الذي رحب «بالاقتراح الجديد لوقف إطلاق النار المعلن يوم 31 مايو/أيار (من قبل الرئيس الأميركي جو بايدن)، الذي قبلت به إسرائيل (ثم عادت ورفضت تفاصيله لا سيما القبول بتمديد وقف إطلاق النار لاستكمال المفاوضات خلال مراحل الصفقة)». وفي السياق نقلت صحيفة يديعوت أحرونوت الإسرائيلية، أمس، بأنه خلال المصدر أن المقترحات «لا تتضمن وقفاً دائماً للعدوان ولا انسحاباً للاحتلال من القطاع

> نفّذ الاحتلال حزاماً نارياً على شمالي النصيرات
>
> قيادي بـ«حماس»: المقترحات لا تتضمن انسحاب الاحتلال

في مخيم النصيرات أمس (همّام صالحي/ الأناضول)

تقرير

السفينة كاثرين... روايات مصرية مثيرة

القاهرة ـ **عبد الكريم سليم**

تضاربت بيانات رسمية مصرية بشأن السفينة كاثرين التي قيل إن ميناء الإسكندرية استقبلها بحمولة متفجرات في طريقها إلى إسرائيل. ولم تتناقض هذه البيانات، التي صدرت في ساعة متأخرة من مساء أول من أمس الخميس، مع بيانات دولية وصور أقمار اصطناعية فحسب، بل ناقضت نفسها أيضاً. وكانت قضية السفينة كاثرين قد بدأت حينما رست في ميناء الإسكندرية في 28 أكتوبر/تشرين الأول الماضي، وهي ترفع العلم الألماني، وكان يشتبه في أنها تحمل شحنة من المواد المتفجرة، كما كان من المتوقع أن تتوجه لاحقاً إلى ميناء أسدود الإسرائيلي. ونفى أول رد فعل مصري رسمي ما شاع من أن السفينة سفينة متفجرات متجهة إلى إسرائيل، نفياً تاماً للواقعة برمتها، أذاعته قناة القاهرة الإخبارية منسوباً إلى مصدر رفيع المستوى، أعقب ذلك صدور بيان للمتحدث الرسمي باسم القوات المسلحة، من دون إشارة إلى السفينة كاثرين وفيه «تنفي القوات المسلحة المصرية بشكل قاطع ما تم تداوله على وسائل التواصل الاجتماعي والحسابات المشبوهة وما يتم ترويجه من مساعدة إسرائيل في عملياتها العسكرية جملة وتفصيلاً، وتؤكد أنه لا يوجد أي شكل من أشكال التعاون مع إسرائيل». وبعد دقائق صدر بيان لوزارة النقل يثبت وجود السفينة كاثرين في ميناء الإسكندرية، لكنه ينفي أن تكون متجهة إلى إسرائيل، بل إلى تركيا، وقال إن حمولتها تخص وزارة الإنتاج الحربي. وكان محامون وحقوقيون قد تقدّموا ببلاغات للنائب العام بطالبون فيها الحكومة بالإفصاح عن حقيقة موقفها تجاه السفينة كاثرين «المشبوهة»، ويسألون عن سبب استقبالها في الإسكندرية؟ ورغم هجوم إعلاميين ولجان إلكترونية مؤيدة للنظام على مثيري القضية، أثبتت البيانات الرسمية صحّة معلومات متداولة، منها أن مصر استقبلت بالفعل السفينة كاثرين بحسب بيانات وزارة النقل وموقع ميناء الإسكندرية المحجوب لاحقاً. كما أثبت البيان الرسمي أن السفينة محمّلة بمواد تخص وزارة الإنتاج الحربي. وأظهرت صور أقمار اصطناعية عالية الجودة، الأربعاء الماضي، موقع السفينة كاثرين راسية في ميناء الإسكندرية، كما تظهر الصور المتقطعة للسفينة أثناء إفراغ حمولتها في الرصيف الحربي للميناء. ومن الأسئلة التي ذاعت:

> أحمد بهاء الدين شعبان: استقبال السفينة يُسيء لمصالح مصر

مرفأ الإسكندرية، 31 أغسطس 2023 (Getty)

لماذا لم تتجه السفينة كاثرين مباشرة إلى ميناء أسدود القريب بدلاً من الإسكندرية، ولماذا أفرغت حمولتها في ميناء الإسكندرية إذا كانت الشحنة تخص إسرائيل، ولماذا تحتاج إسرائيل أصلاً تلك الشحنة التي تعد صغيرة مقارنة بسلاسل توريدات مفتوحة من أميركا؟ حاول متابعون تقديم إجابات افتراضية، تقول إن السفينة كاثرين تخشى الاستهداف بالضرب حال اتجاهها إلى إسرائيل مباشرة، خصوصاً بعد افتضاح أمرها عالمياً، ما جعل الإسكندرية خياراً مثالياً، يتم تفريغ حمولتها من المتفجرات فيها، ومن ثم نقلها براً من الشمال الشرقي، حيث الإسكندرية، إلى الشمال الغربي حيث رفح، ومنها لإسرائيل عبر الحدود المصرية الإسرائيلية.

وقال الأمين العام للحزب الاشتراكي المصري، أحمد بهاء الدين شعبان، لـ«العربي الجديد»، إن «الأنباء عن استقبال السفينة كاثرين المشبوهة بميناء الإسكندرية، والمُحمّلة بشحنات من المتفجرات، في طريقها إلى ميناء أسدود بفلسطين المحتلة، تحمل دلالات مُتعددة وخطيرة: الإيجابي فيها رفض دول عديدة السماح لها بالرسو في موانئها، وبما يُشير إلى افتضاح أمر الكيان الصهيوني المجرم، واتساع نطاق النظر إليه بما هو كيان مكروه ومنبوذ». وأضاف: «من جهة أخرى، يُشير إلى أن مصر التي كانت في مقدمة الصفوف دفاعاً عن القضية الفلسطينية، ومقاومةً للمشروع الاستعماري الصهيوني، لا يُمكن أن تقبل التخلّي عن هذا الدور التاريخي، تحت أي ظرف، ومهما كانت التحديات». واعتبر أن «استقبال هذه السفينة في ميناء مصري يُسيء إساءة بالغة للكرامة الوطنية لمصر ومصالحها العليا، ما يجعلنا نطالب الدولة المصرية بضرورة اتخاذ الموقف المُتسق مع سمعة مصر، ومسؤوليتها تجاه الشعب والوطن، وإعلانه على الرأي العام، حرصاً على قيمة مصر التاريخية، ودورها في محيطها العربي والإقليمي».

من جهته، قال الناشط الحقوقي المصري، رامي شعث، لـ«العربي الجديد»، إن «التضارب واضح، وهو محاولة للتغطية، خصوصاً بعد رفض عدة دول استقبال السفينة كاثرين لأنها مشاركة في قتل الشعب الفلسطيني، ثم تلاقتها الموانئ المصرية، وفي الأغلب اعيد شحن الشحنة العسكرية من المتفجرات إلى مركبة أخرى متجهة إلى إسرائيل». وأضاف: «الصور التي اطلعنا عليها، تشير إلى أن السفينة توجد في الرصيف الحربي داخل ميناء الإسكندرية (رصيف 22)، وعلى السلطات المصرية أن تنتظر أوراق هذه الفضيحة وخطورة الإيجابي فيها رفض دول عديدة السماح لها بالرسو في موانئها، وبما يُشير إلى افتضاح أمر الكيان الصهيوني المجرم، واتساع نطاق النظر إليه بما هو كيان مكروه ومنبوذ». وأضاف: «من جهة أخرى، يُشير إلى أن مصر التي كانت في مقدمة الصفوف دفاعاً عن القضية الفلسطينية، ومقاومةً للمشروع الاستعماري الصهيوني، لا يُمكن أن تقبل التخلّي عن هذا الدور التاريخي، تحت أي ظرف، ومهما كانت التحديات». واعتبر أن «استقبال هذه السفينة في ميناء مصري يُسيء إساءة بالغة للكرامة الوطنية لمصر ومصالحها العليا، ما يجعلنا نطالب الدولة المصرية بضرورة اتخاذ الموقف المُتسق مع سمعة مصر، ومسؤوليتها تجاه الشعب والوطن، وإعلانه على الرأي العام، حرصاً على قيمة مصر التاريخية، ودورها في محيطها العربي والإقليمي».

من جهته، قال الناشط الحقوقي المصري، رامي شعث، لـ«العربي الجديد»، إن «التضارب واضح، وهو محاولة للتغطية، خصوصاً بعد رفض عدة دول استقبال السفينة كاثرين لأنها مشاركة في قتل الشعب الفلسطيني، ثم تلاقتها الموانئ المصرية، وفي الأغلب اعيد شحن الشحنة العسكرية من المتفجرات إلى مركبة أخرى متجهة إلى إسرائيل». وأضاف: «الصور التي اطلعنا عليها، تشير إلى أن السفينة توجد في الرصيف الحربي داخل ميناء الإسكندرية (رصيف 22)، وعلى السلطات المصرية أن تنتظر أوراق هذه الفضيحة وخطورة الإيجابي فيها رفض دول عديدة السماح لها بالرسو في موانئها، وبما يُشير إلى افتضاح أمر الكيان الصهيوني المجرم، واتساع نطاق النظر إليه بما هو كيان مكروه ومنبوذ». وأضاف: «من جهة أخرى، يُشير إلى أن مصر التي كانت في مقدمة الصفوف دفاعاً عن القضية الفلسطينية، ومقاومةً للمشروع الاستعماري الصهيوني، لا يُمكن أن تقبل التخلّي عن هذا الدور التاريخي، تحت أي ظرف، ومهما كانت التحديات». واعتبر أن «استقبال هذه السفينة في ميناء مصري يُسيء إساءة بالغة للكرامة الوطنية لمصر ومصالحها العليا، ما يجعلنا نطالب الدولة المصرية بضرورة اتخاذ الموقف المُتسق مع سمعة مصر، ومسؤوليتها تجاه الشعب والوطن، وإعلانه على الرأي العام، حرصاً على قيمة مصر التاريخية، ودورها في محيطها العربي والإقليمي».

الحدث

الرد الإيراني مؤجل إلى ما بعد الانتخابات

إسرائيل ترجح هجوماً من العراق

فشلت الحكومة العراقية في ثني «المقاومة الإسلامية» عن ضرب إسرائيل، وذلك في إطار محاولتها منع الاحتلال من مهاجمة البلد

بدأت استخبارات الاحتلال الإسرائيلي ترجّح لرد إيراني على الهجوم الذي وقع فجر السبت الماضي، لكنها زعمت أن الهجوم ستشنه جماعات عراقية موالية لطهران من العراق لتجنّب رد إسرائيلي مباشر عليها، وسط تصعيد المقاومة الإسلامية في العراق من عملية استهداف الأراضي المحتلة بالمسيرات. ونقل موقع أكسيوس الأميركي، مساء أول من أمس، عن مصدرين إسرائيليين قولهما إن استخبارات الاحتلال ترجح أن إيران تستعد لمهاجمة إسرائيل من الأراضي العراقية في الأيام المقبلة، وربما قبل الانتخابات الرئاسية الأميركية الثلاثاء المقبل، من خلال استخدام عدد كبير من الطائرات بدون طيار والصواريخ البالستية. ووفق التقرير، فإن تنفيذ الهجوم من خلال الجماعات المسلحة الموالية لإيران في العراق قد يكون محاولة من طهران لتجنب هجوم إسرائيلي آخر ضد أهداف استراتيجية في إيران. وقال مسؤول أميركي للموقع إن إيران يمكن أن تنفذ الخطة بشكل سريع إذا قررت توجيه ضربة قريباً، لكن الولايات المتحدة لا تعرف ما إذا كان هذا القرار قد جرى اتخاذه.

بدورها، نقلت صحيفة نيويورك تايمز عن ثلاثة مسؤولين إيرانيين مطلعين قولهم إن المرشد الإيراني الأعلى علي خامنئي أصدر تعليماته للمجلس الأعلى للأمن القومي، يوم الاثنين الماضي، للاستعداد لمهاجمة إسرائيل. وقال المسؤولون إن خامنئي اتخذ القرار، بعد أن تلقى تقريراً مفصلاً من كبار القادة العسكريين حول مدى الضرر الذي لحق بقدرات إنتاج الصواريخ الإيرانية وأنظمة الدفاع الجوي حول طهران والبنية التحتية الحيوية للطاقة وميناء رئيسي في الجنوب. وقال خامنئي، بحسب المسؤولين الإيرانيين، إن نطاق الهجوم الإسرائيلي بالإضافة إلى عدد الضحايا كان كبيراً جداً بحيث لا يمكن تجاهله، وإن عدم الرد يعني الاعتراف بالهزيمة. وقال المسؤولون إن القادة العسكريين الإيرانيين يعدون قائمة بعشرات الأهداف العسكرية داخل إسرائيل، لكن من المرجح جداً أن تحدث الهجمات بعد الانتخابات الأميركية، لأن إيران قلقة من أن تصاعد التوتر والفوضى في المنطقة يمكن أن يفيد الرئيس السابق دونالد ترامب في حملة إعادة انتخابه.

وكان قائد الحرس الثوري الإيراني الجنرال حسين سلامي قد أعلن، أول من أمس الخميس، أن رد إيران على إسرائيل سيفوق تصوراتها وتقديراتها، مضيفاً، في تصريح في مدينة شيراز جنوبي إيران، أن «الإسرائيليين يتصورون أنه من خلال إطلاق عدة صواريخ على إيران يمكنهم تغيير مجرى التاريخ، أنتم لم تنسوا الوعد الصادق 2 واعتديتم (على إيران) لتعلموا أننا سنرد على إسرائيل بطريقة تفوق التصورات والتقديرات». وتابع أن إسرائيل قد بلغت «مرحلة الانهيار وهذه الأيام تعمل بعشوائية ومن دون قاعدة وترتكب أي جريمة»، وفق وكالة فارس للأنباء. وكان مصدر إيراني رفيع المستوى قد قال لشبكة «سي أن أن»، الأربعاء الماضي، إن إيران تخطط لرد «حاسم ومؤلم» من المرجح أن يأتي قبل الانتخابات الأميركية.

وأعلنت جماعة «المقاومة الإسلامية» في العراق أمس الجمعة مهاجمة ستة أهداف إسرائيلية خلال الساعات الماضية، مؤكدة استمرار عملياتها بضرب الأهداف الحيوية في الأراضي المحتلة. ووفقاً لبيانات أصدرتها المقاومة، خلال الـ24 ساعة الماضية، فإنها نفذت «هجومين منفصلين بطائرات مسيّرة في الجولان المحتل»، بالإضافة إلى مهاجمة «ثلاثة أهداف حيوية تقع جنوبي الأراضي المحتلة»، فضلاً عن «هدف حيوي آخر في وسط الأراضي المحتلة»، مبينة أن «جميع أهدافها نُفذت بطائرات مسيرة». وشددت على أن عملياتها «ستستمر في دك معاقل الأعداء وبوتيرة متصاعدة».

> «أكسيوس»: تنفيذ الهجوم من العراق يهدف لتجنب ضرب إيران

> فشل السوداني في إقناع المقاومة بوقف مهاجمة إسرائيل

وقالت مصادر لوكالة رويترز أمس الجمعة إن العراق، الذي يراقب في قلق العدوان الإسرائيلي على لبنان وقطاع غزة يعمل على تجنب استدراجه إلى الصراع الإقليمي. وقالت أربعة مصادر في الجماعات المسلحة ومستشاران حكوميان للوكالة إن مساعي حكومة محمد شياع السوداني لم تفلح في إقناع المقاومة بالتوقف عن إطلاق صواريخ وطائرات مُسيرة على إسرائيل، مضيفة أن زيارتين قام بهما مسؤولون أمنيون عراقيون كبار لإيران في الشهرين الماضيين باءتا بالفشل. وكان هؤلاء المسؤولون يهدفون للحصول على مساعدة من طهران لكبح جماح الجماعات العراقية المتحالفة معها. وقال مسؤول أمني عراقي بارز مطلع على تفاصيل الزيارتين إن «الوفد العراقي تلقى استقبالاً فاتراً في طهران. الجواب كان: هذه الجماعات تملك قرارها والأمر عائد إليهم ليقرروا كيفية مساندة إخوانهم في لبنان وغزة». ثم لجأت بغداد إلى واشنطن، طالبة من المسؤولين الأميركيين التدخل لدى إسرائيل لمنع ردها على الهجمات التي قتل في أحدها جنديان وأصيب أكثر من 20 آخرين في الرابع من أكتوبر/ تشرين الأول الماضي، وفقاً للمصادر. وقالت أربعة مصادر في الجماعات المسلحة إن كتائب حزب الله وحركة النجباء اللتين تقودان الهجمات على إسرائيل حذرتا رئيس الوزراء من الضغط عليهما لوقف أعمالهما وتعهدتا بمواصلة هجماتهما، ما دامت إسرائيل تواصل عملياتها في غزة ولبنان.

(العربي الجديد، رويترز)

عناصر في كتائب حزب الله العراق في بغداد، سبتمبر الماضي (مرتضى السوداني/الأناضول)

رصد

فرقة إسرائيلية جديدة خاصة بالحدود الأردنية

مع تصاعد العمليات على الحدود بين إسرائيل والأردن، أنشأ الاحتلال فرقة جديدة للمنطقة، ستعتمد على جنود في الاحتياط وصلوا جيل الإعفاء من الخدمة

حيفا ـ **نايف زيداني**

أعلن جيش الاحتلال الإسرائيلي رسمياً، الأربعاء الماضي، إنشاء فرقة جديدة على الحدود مع الأردن، وافق عليها وزير الأمن يوآف غالانت ورئيس هيئة الأركان هرتسي هاليفي. ويدور الحديث وفقاً للجيش عن «فرقة إقليمية شرقية تهدف إلى حماية الحدود الشرقية لدولة إسرائيل».

وجاء القرار في ختام دراسة فحصت الاحتياجات العملياتية والقدرات الدفاعية في المنطقة، وفي إطار استخلاص العبر بعد عملية «طوفان الأقصى» التي نفّذتها حركة حماس في السابع من أكتوبر/ تشرين الأول 2023، وتزامناً مع ما يعلنه جيش الاحتلال يومياً تقريباً، منذ بدء العدوان المكثّف على لبنان، حول عثوره على أسلحة، وخطط، وأنفاق لحزب الله كان سيستخدمها لغزو الجليل. كما يتزامن قرار إقامة الفرقة الجديدة في جيش الاحتلال، والتي ستخضع لمسؤولية قيادة المنطقة الوسطى، مع فترة شهدت تنفيذ عمليات فعلية أو محاولات، ضد أهداف إسرائيلية عبر الحدود الأردنية. وستعمل الفرقة على تعزيز الجهود الدفاعية في منطقة الحدود، ومحاور الطرق المهمة على طول الحدود، من قبيل الطريق رقم 90، والمستوطنات القريبة من الحدود، وتوفير استجابة للتعامل مع الأحداث الأمنية، وتهريب الأسلحة. وينبع هذا القرار من حاجة دولة الاحتلال إلى «حدود هادئة وآمنة مع الأردن»، ليس لاحتياجات الإسرائيلي الأمنية فحسب، ولكنها تطمع أيضاً لتعزيز التعاون الإقليمي مع الجيش الأردني، والتنسيق الأمني الوثيق معه، ما قد يساهم في استقرار الحدود الشرقية من فلسطين المحتلة.

وتنظر دولة الاحتلال إلى الحدود الأردنية على أنها بمثابة أنبوب أكسجين لتهريب الأسلحة للضفة الغربية المحتلة وحركات المقاومة فيها، فيما تحاول المؤسسة الأمنية توفير حلول للحد من ذلك. وأفاد موقع والاه العبري، أمس الجمعة، أنه في غياب حل شامل حتى الآن، يتطلّب الوضع الدمج بين جهود مختلفة لـ«سد الثغرات بسياج (حدودي) جديد، وتوسيع جمع المعلومات الاستخبارية، ونشر المزيد من القوات إلى جانب لواء الأغوار، وقوات الشرطة والأمن، وإنشاء بنية تحتية لإحباط التهريب والإرهابيين»، وفق تعبيره.

ويبدو أن الفرقة ستعتمد في الأساس على جنود في الاحتياط وصلوا جيل الإعفاء من الخدمة، ذلك أن الموقع العبري ربط بين إقامة الفرقة التي ستهتم بالحدود الأردنية، ولم يتضح اسمها بعد، وما نشره في يونيو/ حزيران الماضي، حول شروع جيش الاحتلال بإنشاء فرقة عسكرية تشمل جنود احتياط في سنوات الخمسينيات من العمر، وصولا إلى جيل الإعفاء من الخدمة. وفي سبتمبر/ أيلول الماضي، نشرت صحيفة معاريف أن جيش الاحتلال يحاول التعامل مع تحديات جديدة على حدود مصر والأردن، ووفقاً للصحيفة، طوّر المهربون أسلوباً جديداً في العمل لتنفيذ عمليات التهريب دون تعريض المهرّبين للخطر في مناطق السياج الحدودي، يعتمد على استخدام مُسيّرات تعمل على جانبي الحدود وتنقل البضائع، فيما يصل المهربون إلى منطقة هبوط المُسيّرات بمركبات عسكرية ويجمعونها.

وذكر موقع يديعوت أحرونوت العبري، الأربعاء الماضي، أنه بالتزامن مع إنشاء الفرقة الجديدة، من المقرر نشر مئات وسائل جمع المعلومات والرصد والمراقبة على الحدود مع الأردن، من قبيل الرادارات والكاميرات وأبراج المراقبة، على طول مئات الكيلومترات المكشوفة بين إيلات في الجنوب، والمثلث الحدودي في الشمال (أي حدود فلسطين المحتلة مع الأردن وسورية في منطقة الحمّة). كذلك، سيتم نشر قوات سريعة متحرّكة للرد السريع على عمليات تسلل أو أحداث غير عادية، وعمليات تهريب. ومن المحتمل أن تعمل بعضها عبر الجو، من خلال مسيّرات انقضاضية كبيرة وأخرى لجمع المعلومات، وطائرات من أنواع أخرى. ومن المخطط أيضاً إنشاء عائق هندسي على الحدود.

وفي سبتمبر الماضي، قال رئيس حكومة الاحتلال الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، خلال جولة على الحدود مع الأردن، إن إسرائيل ستعمل على إقامة «عائق أقوى» على الحدود، لضمان أمنها ومنع عمليات تهريب السلاح و«المخربين» أيضاً، على حد تعبيره، في إشارة إلى منفّذي عمليات ضد أهداف تابعة للاحتلال. وجاءت تلك الجولة في أعقاب قتل سائق شاحنة أردني ثلاثة عناصر أمن إسرائيليين على معبر الكرامة (معبر الملك حسين) قرب أريحا، في ظل حرب الإبادة الإسرائيلية على قطاع غزة. وقبل ذلك، توالت تقارير إسرائيلية في الأشهر الأخيرة، محذرة من عمليات تهريب سلاح عبر الحدود الأردنية. وفي أكتوبر/تشرين الأول الماضي، أصيب جنديان إسرائيليان في عملية إطلاق نار جنوب البحر الميت نفّذها مسلحون تسللوا من الأردن، قتل جيش الاحتلال اثنين منهم.

> «يديعوت»: سيتم نشر مئات وسائل جمع المعلومات والرصد

شرق غرب

تظاهرات في اليمن والأردن دعماً لغزة ولبنان

تظاهر آلاف اليمنيين، بعد صلاة الجمعة أمس، في عدة محافظات بالبلاد بينها العاصمة صنعاء، تضامناً مع قطاع غزة ولبنان، ضد حرب الإبادة الجماعية تشنها إسرائيل عليهما، وذلك في تظاهرات دعت إليها جماعة الحوثيين. كذلك شارك مئات الأردنيين، بعد صلاة الجمعة، في وقفة أمام مسجد عباد الرحمن بمنطقة الصويفية قرب السفارة الأميركية في عمّان، تحت عنوان «أميركا شريك بالعدوان على غزة ولبنان».

(الأناضول، العربي الجديد)

الكرملين: روسيا مستعدة للوساطة في الشرق الأوسط

أعلنت الرئاسة الروسية (الكرملين)، أمس الجمعة، استعداد موسكو لتولي دور الوسيط بين الأطراف المتصارعة في الشرق الأوسط. وقال المتحدث باسم الكرملين، دميتري بيسكوف (الصورة)، إن بلاده تتفاعل مع إسرائيل وإيران ولبنان وأطراف أخرى في ما يتعلق بالوضع في الشرق الأوسط، مضيفاً في تصريح صحافي بموسكو، أنه «بالطبع، إذا كانت جهودنا فعالة في مكان ما، فنحن على استعداد للقيام بذلك».

(الأناضول)

قلق أميركي من تعاون روسي- صيني بالقطب الشمالي

قال السفير الأميركي غير المقيم لشؤون القطب الشمالي، مايكل أسفرغا، أمس الجمعة، إن الولايات المتحدة تراقب عن كثب التعاون المتنامي بين روسيا والصين في القطب الشمالي، وإن بعض جوانب تعاونهما العسكري في الآونة الأخيرة في المنطقة يرسل «إشارات مثيرة للقلق». وأضاف أسفرغا لـ«رويترز»، أن «حقيقة عملهم معاً في القطب الشمالي تستلفت اهتمامنا. ونحن يقظون ومنتبهون لهذا. ونراقب عن كثب هذا التطور في أنشطتهم».

(رويترز)

ماكرون: بن مهيدي قتله عسكريون فرنسيون

أعلن قصر الإليزيه، في بيان أمس الجمعة، في مناسبة الذكرى الـ70 لاندلاع ثورة التحرير الجزائرية، أن الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون (الصورة) «يعترف اليوم بأن العربي بن مهيدي، البطل الوطني للجزائر وأحد قادة جبهة التحرير الوطني الستة الذين أطلقوا ثورة الأول من نوفمبر/تشرين الثاني 1954، قتله عسكريون فرنسيون كانوا تحت قيادة الجنرال بول أوساريس».

(فرانس برس)

موشرات إلى تزوير في انتخابات جورجيا

أشارت تحليلات لنتائج الانتخابات التشريعية في جورجيا، أمس الجمعة، والتي فاز بها الأسبوع الماضي حزب الحلم الجورجي الموالي لروسيا، وسط تشكيك المعارضة المؤيدة لأوروبا بنتائجها، إلى حصول تزوير. وأكد معهد إديسون ريسيرتش الأميركي لاستطلاعات الرأي، أن الفارق بين توقعاته والنتائج الرسمية يشير إلى «عملية تلاعب» بالتصويت، فيما قالت هيئة يوروب إيليكتس لجمع وتحليل البيانات الانتخابية إن نتائج اللجنة الانتخابية الجورجية «تتضمن تزويراً واضحاً».

(فرانس برس)

تقرير

انحدرت الخطابات في حملة الانتخابات الرئاسية الأميركية خلال الأيام الأخيرة نحو الإهانات والشتائم في الفترة الأخيرة، بين المرشحين، دونالد ترامب وكامالا هاريس، في معطى لافت على صعيد اللغة في الاستحقاق الأهم في التاريخ المعاصر للولايات المتحدة

الانتخابات الأميركية
انحدار الخطابات نحو الإهانات والتراشق اللفظي

واشنطن ـ **محمد البديوي**

خلال المناظرة بين المرشحين الجمهوري دونالد ترامب والديمقراطي كامالا هاريس، لخوض الانتخابات الرئاسية الأميركية في 10 سبتمبر/أيلول الماضي، قال ترامب إن المهاجرين من هايتي يأكلون القطط والكلاب، فتراجعت أرقامه قليلاً في استطلاعات الرأي، لكنه ظل ثابتاً بعض الشيء. على مدار أشهر، انحدرت مستويات خطابات الحملتين الرئاسيتين إلى مستوى من الشعبوية والسطحية، إلى درجة غير مسبوقة مقارنة بالانتخابات السابقة في عام 2020، بسبب الانقسام والاستقطاب السياسي والتطرف في طرح الحملتين، خصوصاً أن سباق الانتخابات الرئاسية الأميركية متقارب للغاية بشكل لم يسبق له مثيل خلال أي انتخابات، أقله في العقود الثلاثة الأخيرة. وأدى ذلك الانحدار إلى مزيد من العنصرية والشتائم التي لم تطاول فقط الطرفين المرشحين، بل على الأقل نحو 70% من الناخبين الأميركيين. في نيويورك، عقد ترامب الأحد الماضي، تجمعه الانتخابي الختامي الكبير، ووُصف هذا التجمع بأنه «مهرجان العنصرية والكراهية». وصف أحد الكوميديين بورتوريكو «جزيرة عائمة من القمامة»، ثم سخر من الإسبان لفشلهم في استخدام وسائل منع الحمل، كما وصف اليهود بـ«الرخص» والفلسطينيين بـ«رماة الحجارة». بلغ الخطاب ذروة الإهانة، عندما شبه أحد المتحدثين كامالا هاريس بـ«عاهرة مع مشغلي القوادين»، ووصفها آخر بـ«المسيح الدجال». وسخر المذيع السابق في قناة فوكس نيوز، تاكر كارلسون، منها قائلاً إنها تتنافس لتصبح «أول مدعية عامة سابقة من كاليفورنيا من أصل ساموي ماليزي ومنخفضة الذكاء يتم انتخابها رئيسة على الإطلاق».

> جون جيزي: أشك في أن أي شخص سيغير رأيه بشأن الشتائم
>
> اعتبر بيل كلينتون أن إسرائيل موجودة قبل «حماس»

على الجانب الآخر، حاول الرئيس جو بايدن الدفاع عن الإهانة لأهل بورتوريكو (لا يمكنهم التصويت في الانتخابات لأنها جزيرة مستقلة تابعة للولايات المتحدة، ويرفض الجمهوريون تحويلها إلى ولاية خوفاً من تصويتها للديمقراطيين)، فارتكب إهانة أكبر في حق مواطنين أميركيين، فوصف أنصار ترامب بأنهم «قمامة» (صوت لترامب في انتخابات 2020 نحو 72 مليون أميركي). لم يفوّت الجمهوريون الفرصة، استغل ترامب تصريح بايدن لتوجيه رسالة أن النخب الديمقراطية تتعالى على الشعب الأميركي، واردى سترة عمال شاحنات القمامة وصعد إلى شاحنة قمامة عليها لافتة له، هو يتجه لإلقاء خطاب في ويسكونسن، الولاية المتأرجحة. وفي كلمته قرر أنه «سيقوم بحماية النساء سواء أعجبهن ذلك أم لا من المهاجرين ومن الدول الأخرى». على الفور التقطت حملة الديمقراطيين هذه الجملة، ورددتها هاريس لحثّ النساء على التصويت لها، بأن ترامب يريد إجبار النساء على اختياراتهن وسيفعل ما يريد فيما يخص المرأة حتى من دون موافقتها.

في الوقت ذاته، كان الرئيس السابق بيل كلينتون وباراك أوباما يوجهان رسائلهما للعرب والمسلمين، داعين إياهم للتصويت لهاريس قالت إنها ستحاول التفاوض على إنهاء العنف والقتل (في غزة)، ويجب أن يكون ذلك كافياً». وأضاف أنه «يتفهم غضب الشباب الفلسطيني والعربي في ميشيغين من قتل الكثير من الناس»، لكنه استدرك أن السبب في ذلك حركة حماس التي «تحتمي بالمدنيين مما يدفعك لقتلهم إذا كنت تريد الدفاع عن نفسك»، في تبرير لقتل أكثر من 43 ألف فلسطيني غالبيتهم من النساء والأطفال بحجة «الدفاع عن النفس»، متجاهلاً القوانين الدولية التي تجرم قتل المدنيين. كما اعتبر كلينتون أن إدارة بايدن فهذا خطأ من جانبهم. وكاملا هاريس قالت إنها ستحاول التفاوض على إنهاء العنف والقتل (في غزة)، ويجب أن يكون ذلك كافياً». وأضاف أنه «يتفهم غضب الشباب الفلسطيني والعربي في ميشيغين من قتل الكثير من الناس»، لكنه استدرك أن السبب في ذلك حركة حماس التي «تحتمي بالمدنيين مما يدفعك لقتلهم إذا كنت تريد الدفاع عن نفسك»، في تبرير لقتل أكثر من 43 ألف فلسطيني غالبيتهم من النساء والأطفال بحجة «الدفاع عن النفس»، متجاهلاً القوانين الدولية التي تجرم قتل المدنيين. كما اعتبر كلينتون أن إسرائيل موجودة قبل «حماس»، متجاهلاً هاريس قالت إنها ستحاول التفاوض على إنهاء العنف والقتل (في غزة)، ويجب أن يكون ذلك كافياً». وأضاف أنه «يتفهم غضب الشباب الفلسطيني والعربي في ميشيغين من قتل الكثير من الناس»، لكنه استدرك أن السبب في ذلك حركة حماس التي «تحتمي بالمدنيين مما يدفعك لقتلهم إذا كنت تريد الدفاع عن نفسك»، في تبرير لقتل أكثر من 43 ألف فلسطيني غالبيتهم من النساء والأطفال بحجة «الدفاع عن النفس»، متجاهلاً القوانين الدولية التي تجرم قتل المدنيين. كما اعتبر كلينتون أن

مناصر لترامب في اللانتا، 31 أكتوبر الماضي (بيتر زاي/الأناضول)

إحباط وقلق

كشف استطلاع للرأي أن 70% من الأميركيين يشعرون «قلق» أو «إحباط» بشأن الرئاسيات المقررة الثلاثاء المقبل. ويتشارك الديمقراطيون والجمهوريون نفس المشاعر، وفقاً لاستطلاع أجرته وكالة «سوشييتد برس» ومركز NORC لأبحاث الشؤون العامة بين 24 و29 أكتوبر/تشرين الأول الماضي. وأعرب المواطنون السود عن أنهم أقل «قلقاً أو إحباطاً» بشأن الانتخابات. وأوضح الاستطلاع أن الناخبين اللاتينيين يشعرون «إحباط» أقل من الناخبين البيض.

متأرجحة في الانتخابات الرئاسية الأميركية التي تضم 19 صوتاً في المجمع الانتخابي (المؤلف من 538 مندوباً) والتي يقرب الفوز بها أي مرشح من مقعد الرئاسية، إذ يبلغ عدد السكان من ولاية بورتوريكو في هذه الولاية نحو نصف مليون شخص. وخرجت تحليلات تشير إلى أن تصريح بايدن بشأن ناخبي ترامب سيؤثر على فرص هاريس، غير أن هناك عدة مؤشرات تشير إلى أن التراشق والإهانات الشخصية في الأيام الأخيرة، لن تغير من اتجاهات تصويت الناخبين. جون جيزي، المحلل السياسي وكبير كاتبي العمود السياسي ومراسل البيت الأبيض بشبكة نيوز ماكس الإخبارية الأميركية، أشار في حديث لـ«العربي الجديد» إلى أن بعض حملات الانتخابات الرئاسية الأميركية السابقة كانت «حقيرة»، وتضمنت في كثير من الأحيان إهانات شخصية، مثل المقارنات بالزعيم النازي أدولف هتلر التي كانت موجودة لمدد طويلة، واتهامات الرئيس الأميركي هاري ترومان (1945 1953) لخصمه الجمهوري توماس إدموند ديوي في الانتخابات الرئاسية الأميركية لعام 1948 بـ«الفاشية»، وغيرها، غير أن التجاوزات في هذه الانتخابات كبيرة، واصفاً تصريح بايدن لمؤيدي ترامب بـ«القمامة» بأنه طائش لأنه صادر عن الرئيس.

وأشار جيزي إلى أنه يشك في أن أي شخص سيغير رأيه بشأن الشتائم أو شيء من هذا القبيل، سواء من الديمقراطيين أو الجمهوريين، أو حتى المستقلين، لافتاً إلى أن نسبة محدودة جداً هي التي لم تحدد رأيها بعد، وطبقاً للانتخابات السابقة لا يبدو أنها ستحدد تصويتها طبقاً للشتائم والإهانات الشخصية. وعلى الرغم من أن ترامب قال إن «مهاجرين من هايتي يأكلون قطط وكلاب سكان أوهايو»، إلا أن جيزي اعتبر أن ذلك لن يؤثر نهائياً، واعتبر أن ذلك «لن يؤثر، وترامب في وضع يسمح له بالحصول على أعلى نسبة من أصوات اللاتينيين منذ جورج بوش الابن، ومن المتوقع أن يحصل على 40% من أصواتهم لأنهم قلقون بشأن الاقتصاد». كما اعتبر أن تصريحات ترامب بخصوص المرأة لن تؤثر كثيراً، مستشهدا بتصريحاته في الانتخابات الرئاسية الأميركية لعام 2016، وعلى الرغم من ذلك فاز علي هيلاري كلينتون. ولفت إلى أن عدداً قليلاً جداً من الناس لم يحسموا أمرهم في هذه المرحلة.

ورأى جيزي أن القضايا الأساسية لم تتغير قط، وبعد الاقتصاد والهجرة غير الشرعية الأمرين اللذين يثيران قلق الناس أكثر من غيرهما. وقال: «يمكنك تحويل الاقتصاد بالطريقة التي تريدها، فقد رأينا اليوم أن معدل البطالة انخفض وأن السوق كان جيداً، ولكن من ناحية أخرى، يعيش المزيد من الناس على الراتب من أسبوع لأسبوع أكثر من أي وقت مضى، لذا يؤثر ذلك على الناخبين ويساعد الاقتصاد ترامب أكثر من غيره، إذ تشير الاستطلاعات إلى أن الأشخاص الذين يعيشون فقط على الراتب الأسبوعي يميلون إلى التصويت له، أما الأشخاص الذين يعيشون حياة ثابتة، ولديهم المال لتجاوز فترة سيئة فسيصوتون لهاريس».

رصد

جيل ستاين تتصدر لائحة المرشحين المفضلين لدى المسلمين

تتصدر جيل ستاين تفضيلات الناخبين المسلمين في الولايات المتحدة، وفق استطلاع جديد اظهر تراجع كاملا هاريس الى المرتبة الثانية

كشف استطلاع رأي حديث لمجلس العلاقات الإسلامية الأميركية (كير)، وهو منظمة للدفاع عن الحقوق المدنية للمسلمين في الولايات المتحدة، عن تفضيلات الناخبين المسلمين في الانتخابات الرئاسية الأميركية التي ستجرى في 5 نوفمبر/تشرين الثاني الحالي، لينظهر أن 42% من الناخبين المسلمين يفضّلون الآن مرشحة الحزب الأخضر جيل ستاين للرئاسة، بينما يفضّل 41% نائبة الرئيس المرشحة الديمقراطية كامالا هاريس. ويخشى الحزب الديمقراطي أن وجود المرشحة جيل ستاين في بطاقات الاقتراع ربما سيؤثر سلباً على حظوظ كامالا هاريس في ساحات المعركة، وقائل الجمهوريون قضائياً من أجل بقائها في بطاقات الاقتراع في عدد من الولايات المتأرجحة في ظل محاولات ديمقراطية لإبعادها. ويوجد اسم مرشحة حزب الخضر حالياً، على ورقة الاقتراع في جميع الولايات السبع المتأرجحة باستثناء نيفادا. فيما يأمل الديمقراطيون أن يساهم وجود اسم روبرت كينيدي جونيور في أوراق الاقتراع في الولايتين المتأرجحتين ميشيغن وويسكونسن في أن يقتطع من حصة المرشح الجمهوري دونالد ترامب. والولايات المتأرجحة هي ويسكونسن وميشيغن وبنسلفانيا وأريزونا ونيفادا وجورجيا وكارولينا الشمالية.

وأظهر الاستطلاع الذي أجراه المجلس ونشر أمس الجمعة، أن 10% فقط من الناخبين المسلمين يؤيدون الرئيس السابق دونالد ترامب، بينما يخطط نحو 5% فقط من المستجيبين للاستطلاع للمقاطعة وعدم التصويت، فيما يوجد عدد قليل جدا لم يحسم قراره بعد بالتصويت، ويؤيد 1% مرشح الحزب الليبرتاري تشيس أولبفر. وشملت عينة الاستطلاع 1449 ناخبا مسلما تم التحقق من هويتهم، وأجري في الفترة من 30 إلى 31 أكتوبر/تشرين الأول الماضي، بهامش خطأ +/- 2,5 نقطة.

من جهته، قال المدير التنفيذي الوطني لمنظمة كير نهاد عوض: «يؤكد هذا الاستطلاع الوطني الأخير للناخبين المسلمين الأميركيين أن أعضاء مجتمعنا منخرطون بعمق في انتخابات 2024، حيث قال 95% إنهم يخططون للتصويت. ويؤكد الاستطلاع أيضا أن المعارضة لدعم الولايات المتحدة للحرب على غزة لا تزال تلعب دوراً رئيسياً في التأثير على تفضيلات الناخبين المسلمين». وطالب عوض، في بيان أمس، المسلمين بإظهار قوتهم وتأثيرهم في الانتخابات وأن يكون صوتهم مسموعاً، وقال: «رسالتنا للمسلمين الأميركيين بسيطة: بغض النظر عمن تخطط لدعمه، فمن الضروري أن تخرج للتصويت، ولا تجلس على الهامش، واجعل صوتك مسموعاً، وأظهر قوة مجتمعنا في الولايات». من جانبه، أشار مدير الشؤون الحكومية في منظمة كير، روبرت ماكاو، إلى أنه منذ آخر استطلاع أجرته «كير» أواخر أغسطس/آب الماضي، ازداد الدعم لكل من جيل ستاين وكاملا هاريس بين الناخبين المسلمين الأميركيين وظلتا متعادلتين تقريبا، بينما ظل دعم دونالد ترامب ثابتاً عند نحو 10%، لافتا إلى أن الانخفاض الكبير في الدعم للمرشحين الرئاسيين الرئيسيين مقارنة بعام 2020 و2016 هو نتيجة لمخاوف المجتمع بشأن الإبادة الجماعية في غزة، داعياً جميع المرشحين إلى معالجة مخاوف الناخبين المسلمين في هذه الأيام الأخيرة من حملاتهم. ومع اقتراب موعد الانتخابات العامة لعام 2024، فإن ما يقدر بنحو 2,5 مليون ناخب مسلم في الولايات المتحدة في وضع يسمح لهم بلعب دور رئيسي في تشكيل المشهد السياسي، في ظل وجودهم الكبير في الولايات المتأرجحة الرئيسية، إذ يتمتع الناخبون المسلمون بالقدرة على التأثير في نتائج ليس فقط السباق الرئاسي ولكن أيضا انتخابات الكونغرس والولايات والمحليات.

محمد...

جيل ستاين في ديربورن، 6 أكتوبر الماضي (فرانس برس)

متابعة

ألمانيا تحذر من تحوّل رعاياها في إيران إلى رهائن

بتصاعد التوتر بين طهران وبرلين بعد قرار الأخيرة، أول من أمس الخميس، إغلاق القنصليات الإيرانية الثلاث في البلاد، رداً على إعدام إيران، الاثنين الماضي، المعارض الإيراني الذي يحمل الجنسية الألمانية جمشيد شارمهد المدان بتهم تتعلق بالإرهاب. واعتبرت طهران الخطوة ألمانية، أمس الجمعة، «عقوبة» للإيرانيين المقيمين في ألمانيا التي دعت بدورها رعاياها إلى مغادرة إيران أو المخاطرة باحتجازهم رهائن. وقال متحدث باسم وزارة الخارجية الألمانية، أمس الجمعة، إن برلين أصدرت «منذ فترة طويلة تحذيراً من السفر إلى إيران وطلبنا من الألمان في إيران مغادرة البلاد لأننا رأينا من خلال قضية جمشيد شارمهد أن إيران تحتجز المواطنين الألمان رهائن». وأضاف: «نريد تجنيب المواطنين الألمان الآخرين هذا المصير».

في المقابل رأى وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي، على منصة إكس أمس، أن إغلاق ألمانيا للقنصليات الإيرانية «يعد بمثابة عقوبة ضد الإيرانيين المقيمين في ذلك البلد، ومعظمهم يحملون الجنسية الألمانية». واعتبر أنه «دعم للإرهابي الذي أودى بحياة 14 شخصاً بريئاً وأصاب أكثر من 200 آخرين، تفرض الحكومة الألمانية عقوبات على عشرات الآلاف من الإيرانيين الآخرين الذين يحملون جوازات سفر ألمانية».

وأضاف: «أؤكد لمواطني الإيرانيين الذين يعيشون في ألمانيا أننا نبذل قصارى جهدنا للتعويض عن هذا الإزعاج من خلال تعزيز الأقسام القنصلية في سفارتنا في برلين والبعثات الدبلوماسية الأخرى القريبة». وكان عراقجي قد علّق على «إكس» الثلاثاء الماضي، على إعدام شارمهد، بالقول إنه «لا يوجد إرهابي يتمتع بالحصانة في إيران، حتى لو كان مدعوماً من ألمانيا»، مشيراً إلى أن «شارمهد، مواطن إيراني (متحدث باسم جمعية مملكة إيران التي تهدف إلى استعادة النظام الملكي في إيران) قاد بشكل علني وبوقاحة الهجوم الإرهابي على أحد المساجد (حسينية الأبرياء، بينهم نساء وأطفال، وإصابة أكثر من 200)». ووجّه كلامه إلى وزيرة الخارجية الألمانية أنالينا بيربوك، قائلاً إن «حكومتكم متواطئة في الإبادة الجماعية المستمرة التي ترتكبها إسرائيل، وألمانيا هي الموزد الثاني للأسلحة الفتاكة إلى الكيان الصهيوني لارتكاب جرائم التطهير العرقي في غزة والمجازر في لبنان».

وأدانت وزارة الخارجية الإيرانية، مساء أول من أمس، الخطوة الألمانية واصفة إياها بأنها «قرار غير عقلاني» و«لا يمكن تبريره»، وقالت إن القائم بالأعمال الألماني استُدعي لإبلاغه «احتجاجاً شديداً»، فيما قالت ألمانيا استدعت سفيرها لدى طهران ماركوس بوتسل للتشاور.

وكانت بيربوك قد أعلنت في كلمة من نيويورك، أول من أمس، أنها «قررت إغلاق القنصليات العامة الإيرانية الثلاث في فرانكفورت وميونيخ وهامبورغ» بعد «اغتيال» المعارض على يد «نظام ديكتاتوري وجائر». وأبقت ألمانيا سفارتها في طهران و«قنواتها الدبلوماسية» مع إيران ولا سيما للدفاع عن «الألمان الآخرين» الذين «يحتجزهم النظام ظلماً» بحسب ما قالت بيربوك. وأضافت أن «النظام الإيراني يدرك تماماً أهمية حالات اعتقال ألمان» مذكرة بأن برلين «أبلغت طهران بشكل منتظم وواضح أنه ستترتب على إعدام مواطن ألماني عواقب وخيمة». واعتبرت أن ألمانيا «احتجاجاً شديداً»، فيما أن «اغتيال» شارمهد تزامن «مع التطورات الأخيرة في الشرق الأوسط ويظهر أن النظام الديكتاتوري والجائر مثل نظام المالالي لا يعمل وفقاً للمنطق الدبلوماسي الطبيعي».

(العربي الجديد، رويترز، فرانس برس)

إضاءة

عسكرة مضيق تايوان: رسائل ردع

يعد مراقبون مرور سفن غربية عبر مضيق تايوان محاولة لعسكرته. ووسط مناورات صينية في المنطقة، يقول آخرون إن مرور السفن روتيني

بكين ـ **علي أبو مريحيل**

شهد مضيق تايوان خلال الأيام الماضية أنشطة عسكرية مكثفة تخللتها مناورات وتدريبات ومرور سفن وقطع حربية من عدة دول، الأمر الذي أثار مخاوف من عسكرة المنطقة المضطربة أصلاً ومن تداعيات ذلك على مستقبل الجزيرة التي يسعى قادتها إلى الانفصال عن البر الرئيسي الصيني، فيما تعتبرها الصين جزءاً من أراضيها. وكان آخر هذه الأنشطة مرور سفينة فرنسية عبر المضيق الثلاثاء الماضي، إذ أعلنت وزارة الدفاع الفرنسية في حينه أن السفن كانت في طريقها إلى المياه اليابانية بعد توقف في الفلبين من أجل بدء العمل في مهمة للأمم المتحدة، بينما قالت وزارة الدفاع التايوانية إنها راقبت مرور السفينة من جنوب المضيق إلى شماله، وأكدت أن الوضع كان طبيعياً.

من جهتها، قالت وسائل إعلام صينية، أمس الأول الخميس، إن احتفاء السلطات التايوانية بمرور السفن الغربية عبر المضيق لن يضفي الشرعية على التوجه الانفصالي، وذلك بعد أن زوجت سلطات الجزيرة، الأربعاء الماضي، لعبور السفينة الفرنسية، والتي ربطت الحدث بأنشطة مماثلة نفذتها دول غربية أخرى في المنطقة للترويج لما وصفته بالدعم الدولي وحماية المصلحة المشتركة للديمقراطية الإقليمية والسلام. وقالت صحيفة غلوبال تايمز الصينية الحكومية إن بعض الدول الغربية لا يمكنها تمثيل المجتمع الدولي، وإن محاولات السلطات التايوانية لاستخدام الوجود العسكري الغربي في المنطقة لإضفاء الشرعية على مخطط الانفصال محكوم عليها بالفشل.

وأضافت الصحيفة أن عبور عدد قليل من السفن الحربية عبر المضيق لن يؤدي إلى تقويض تصميم الشعب الصيني على تحقيق «إعادة التوحيد الوطني»، بل سيدفع سلطات البر الرئيسي إلى تعزيز الاستعدادات العسكرية لمواجهة «التدخل العسكري من القوات الأجنبية في قضية تايوان». ولفتت إلى أنه كلما زاد «الدعم والتشجيع القادم من الولايات المتحدة لانفصال تايوان»، زاد الخطر الذي ستتيره سلطات تايبيه في المنطقة، وأنه كلما عززّت واشنطن هذه الخطوات، كلما اقتربت بكين من تحقق «إعادة التوحيد الوطني».

وكانت الصين قد أجرت، الأسبوع الماضي، تدريبات بالذخيرة الحية في مضيق تايوان، وذلك بعد يومين فقط من إبحار سفن حربية أميركية وكندية عبر الممر المائي في المنطقة، يوم 20 أكتوبر/ تشرين الأول الماضي، في خطوة وصفها الأسطول السابع للبحرية الأميركية بأنها مرور روتيني عبر المياه الدولية حيث تنطبق حرية الملاحة والتحليق في أعالي البحار. في حين اعتبرتها بكين أنها خطوة ترسل إشارة خاطئة إلى الانفصاليين في الجزيرة، مشيرة إلى أن الولايات المتحدة تحشد دولاً مثل كندا وأستراليا ونيوزيلندا لإجراء عمليات عبور في مضيق تايوان وتضخيم مثل هذه الأحداث في محاولة لإظهار أن «ما يسمى باستراتيجيتها في منطقة المحيطين الهندي والهادي» قد اكتسبت دعم العديد من البلدان.

في تعليقه على كثافة الأنشطة العسكرية في مضيق تايوان، قال أستاذ الدراسات السياسية في جامعة صن يات سن، وانغ جو، في حديث لـ«العربي الجديد»، إن «مرور سفن غربية عبر المضيق سواء من كندا أو فرنسا أو ألمانيا أو استراليا، هو استجابة لمطلب اميركي من أجل تدويل قضية تايوان تحت ذرائع وحجج واهية مثل ضمان حرية الملاحة، وصيانة الأمن والسلام في المنطقة»، في حين اعتبر أن مثل هذه التحركات «تزعزع الاستقرار وتهدف في المقام الأول إلى محاصرة الصين وتضخيم خلافاتها ونزاعاتها مع جيرانها بما يخدم استراتيجية الولايات المتحدة في منطقة المحيطين الهندي والهادي». وأضاف أن «زيادة الأنشطة العسكرية الغربية في المضيق ستدفع بكين بطبيعة الحال إلى رفع حالة التأهب، وبالتالي ستكون أمام منطقة متأهبة عسكرياً قابلة لاشتعال في أي لحظة».

واناث وانغ جو: مرور السفن عبر المضيق استجابة لمطلب اميركي

من جهته، قال الباحث في معهد الدراسات الاستراتيجية في تايبيه، خون وانغ، في حديث لـ«العربي الجديد»، إن «بكين تبالغ في ردة فعلها على تحركات يفترض أن تكون روتينية، لأنها تعبر في مناطق مصنفة على أنها تتبع المياه الدولية وتخضع لحرية الملاحة ومرور السفن». وأوضح أن «الجيش الصيني داب خلال السنوات الأخيرة على إطلاق مناورات عسكرية مكثفة في المنطقة، خصوصاً تلك التي أجراها قبل عامين والتي اعتبرت الأكبر في تاريخ مناورات الصين في مضيق تايوان». إلى جانب ذلك، وفق خون وانغ، عادة «ما تجتاز الطائرات الحربية الصينية خط الوسط الذي يفصل مضيق تايوان إلى شطرين بين الجزيرة والبر الرئيسي، والبالغ عرضه 180 كيلومتراً، وخلال العام الحالي سجلت اختراقات قياسية». وبالتالي رأى أنه «لا ينبغي للصين أن تعرب عن مخاوفها من العسكرة في حين أنها تمارس ذلك علناً، وتلوح باستخدام القوة العسكرية لإخضاع الجزيرة أمام الملأ».

ولطالما حذّرت الصين من التدخل الأميركي في تايوان التي لا تعترف معظم دول العالم، بما فيها الولايات المتحدة، بها دولة مستقلة. ومع ذلك، عارضت واشنطن سابقاً أي تغيير أحادي الجانب في الوضع الراهن وأبدت التزامها بالدفاع عن الجزيرة، إذ تعتبر الولايات المتحدة المورد الرئيسي للأسلحة لتايوان. وكان الجيش الصيني قد أطلق في أغسطس/ آب 2022 مناورة غير مسبوقة بالذخيرة الحية في محيط الجزيرة بعدما زارت رئيسة مجلس النواب الأميركي آنذاك نانسي بيلوسي، تايبيه. وبعد ذلك، أجرى تدريب مماثل في إبريل/ نيسان 2023 عندما التقت رئيسة تايوان آنذاك تساي إنغ وين مع رئيس مجلس النواب الأميركي آنذاك كيفن مكارثي أثناء توقفها في الولايات المتحدة. ومنذ ذلك الحين، كثفت بكين الضغط العسكري على الجزيرة مع تدهور العلاقات عبر المضيق في عهد الرئيسة السابقة تساي إنغ وين.

مناورات للجيش التايواني في نيو تايبيه، 22 يوليو 2024 (دانيال سينخ/فرانس برس)

شرق غرب

رئيس بوتسوانا يقرّ بخسارته الرئاسيات

أقر رئيس بوتسوانا موكغويتسي ماسيسي (الصورة)، أمس الجمعة، بهزيمته في الانتخابات الرئاسية التي أجريت الأربعاء الماضي، منهياً فترة بقاء حزبه «بوتسوانا الديمقراطي» في السلطة التي استمرت 58 عاماً. وجاء اعتراف ماسيسي خلال مؤتمر صحافي، مهنئاً الفائز، دوما بوكو، عن حزب المعارضة الرئيسي «مظلة التغيير الديمقراطي».

(أسوشييتد برس)

شراكة عسكرية اوروبية ـ يابانية

أعلنت اليابان والاتحاد الأوروبي، أمس الجمعة، شراكة أمنية ودفاعية جديدة في طوكيو، برعاية مفوض السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل، ووزير الخارجية الياباني تاكيشي إيوايا. ويتعلق الاتفاق بشأن تطوير التعاون في ما يتعلق بالمناورات العسكرية المشتركة وتبادل المعلومات المرتبطة بقطاع الدفاع وأمن الفضاء إلى جانب أمور أخرى. ووصف بوريل الاتفاق بأنه «الأول من نوعه» الذي يبرمه الاتحاد مع أحد بلدان آسيا ومنطقة الهادئ.

(فرانس برس)

انتهاء ازمة نيابة الرئيس في كينيا

أدى نائب الرئيس الكيني الجديد كيثور كينديكي (الصورة)، اليمين، أمس الجمعة، بعد أن رفعت المحكمة أوامر تمنع تنصيبه بعد طعون قضائية استمرت أسابيع قدمها سلفه الشهر الماضي. وصوّت مجلس الشيوخ على إقالة نائب الرئيس السابق ريغاتي غاتشاغوا من منصبه في أكتوبر/ تشرين الأول الماضي، بسبب اتهامات تشمل الانتهاك الصارخ للدستور وإثارة الكراهية العرقية. وأوقفت المحكمة العليا في كينيا تنصيب كينديكي بعد أن قدم غاتشاغوا وأنصاره أكثر من 30 طعناً قضائياً لمنع إقالته وإحلال آخر مكانه. لكن أمر الإيقاف رفع أول من أمس الخميس، حين قال القضاة إن منصب نائب الرئيس يجب ألا يظل شاغراً.

(رويترز)

مقتل 7 في باكستان بتفجير

أعلنت الشرطة الباكستانية، أمس الجمعة، أن تفجيراً استهدف عناصرها في مدينة ماستونغ في إقليم بلوشستان، غربي باكستان، أودى بحياة 7 أشخاص بينهم 5 أطفال. والشرطة كانوا يحرسون حملة للتطعيم ضد شلل الأطفال في المنطقة، ولم تعلن أي جهة بعد مسؤوليتها عن التفجير.

(فرانس برس)

شركة اميركية تتهم الصين بإعاقة عملها

اعتبرت شركة سكايديو الأميركية لصناعة الطائرات المسيّرة، مساء أول من أمس الخميس، أن العقوبات التي فرضتها بكين عليها ستعيق إنتاجها لأشهر عدة، مشيرة إلى أن هدف بكين هو «تعميق الاعتماد» على الشركات الصينية المصنعة لهذا النوع من الطائرات. وكانت وزارة الخارجية الصينية قد أعلنت في وقت سابق من هذا الشهر فرض عقوبات على «سكايديو» وشركتين أخريين لتصنيع المعدات الدفاعية وعشرة أفراد، في أعقاب منح واشنطن مساعدات عسكرية لتايوان بقيمة 567 مليون دولار.

(فرانس برس)

لم تكد كوريا الشمالية تجري تجربة لصاروخ باليستي عابر للقارات، يصل إلى الأراضي الأميركية، حتى سرّعت من تقاربها مع روسيا، مؤكدة دعمها لحربها على أوكرانيا حتى «النصر»، فيما أجرت القوات الكورية الجنوبية والأميركية تدريبات

تزايد التقارب بين موسكو وبيونغ يانغ

كوريا الشمالية تدعم حرب روسيا حتى «النصر»

تزايد التقارب بين موسكو وبيونغ يانغ التي أكدت على لسان وزيرة الخارجية تشوي سون هوي، أن كوريا الشمالية ستقف إلى جانب روسيا حتى تحقيق «النصر» في أوكرانيا، وأنها ستواصل تعزيز ترسانتها النووية، فيما كشف وزير الخارجية الروسي فلاديمير بوتين عن «علاقات وطيدة بين الجيشين وأجهزة الاستخبارات في البلدين».

وأجرى لافروف وتشوي سون هوي محادثات في موسكو، أمس الجمعة، في ظل المخاوف من استخدام جنود من كوريا الشمالية في النزاع الأوكراني. وقال لافروف: «لقد وصلت العلاقات الثنائية بين بلدينا إلى مستوى عالٍ غير مسبوق خلال السنوات القليلة الماضية بفضل الاهتمام الخاص الذي أولاه الرئيس (الروسي فلاديمير) بوتين والرئيس (الزعيم الكوري الشمالي) كيم جونغ أون لهذه العلاقات». وأشار إلى أن «اتفاقية الشراكة الاستراتيجية بين روسيا وكوريا الديمقراطية تهدف إلى تحقيق الاستقرار في القارة الأوروبية الآسيوية». وأوضح أنه «تم إجراء اتصالات وثيقة للغاية بين جيشي البلدين ومن خلال الأجهزة الأمنية، وهذا يسمح لنا أيضاً بحل المشكلات المهمة لسلامة مواطنينا ومواطنيكم». وأضاف: «أقدر كثيراً فرصة اليوم (أمس) للتحدث بصراحة وروح رفاقية حول كل هذه القضايا وتطوير تفاهم مشترك حول كيفية إسهام وكالاتنا الخارجية في تنفيذ الاتفاقيات المبرمة في اتفاقية الشراكة الاستراتيجية الشاملة». وأكد أن روسيا تعرب عن امتنانها لكوريا الشمالية بشأن موقفها من الوضع في أوكرانيا. وحذر لافروف، في مقابلة مع صحيفة حرييت التركية نشرت أمس الجمعة، من أن أميركا وروسيا تقتربان من «صدام عسكري مباشر». وقال: «في ظل الرئيس الحالي (جو بايدن)، الذي أخذ دوامة رهاب روسيا في الولايات المتحدة إلى نهايتها المنطقية، فإن بلدينا على شفا صراع عسكري مباشر».

من جهتها قالت تشوي سون هوي إن «الوضع الأمني لدولتنا الآن، بسبب مؤامرات الولايات المتحدة وأتباعها، أصبح في حالة خطيرة جداً وغير مستقرة. لقد قال رئيس الدولة (كيم جونغ أون) إن التحالف العسكري بين الولايات المتحدة وكوريا الجنوبية يتحول الآن إلى تحالف عسكري مع عنصر نووي، وهذا يدل على أن الوضع في شبه الجزيرة الكورية يمكن أن ينفجر في أي وقت. وهذا أمر خطير للغاية بالنسبة لأمن شبه الجزيرة الكورية ومنطقة شمال شرق آسيا ككل». وأضافت: «أشار رئيس دولتنا مرة أخرى بوضوح إلى أن الوضع الحالي وكذلك التهديدات والتحديات المحتملة تتطلب منا أكثر من أي وقت مضى تعزيز أسلحتنا النووية الهجومية الاستراتيجية الحديثة، وكذلك تحسين الاستعداد للردع النووي والتهديدات النووية، والتأكد مرة أخرى أن بلادنا لن تغير مسارها بأي حال من الأحوال لتعزيز قواتها النووية». وأشارت إلى أنه «ليس لدينا شك بأي شكل من الأشكال في أنه في ظل القيادة الحكيمة للرئيس الروسي فلاديمير بوتين، سيحقق الجيش والشعب الروسي بالتأكيد نصراً كبيراً في كفاحهم المقدس لحماية الحقوق السيادية وحماية أمن دولتهم. ونؤكد مرة أخرى أنه حتى النصر سنقف دائماً بثبات بجانب رفاقنا الروس».

وذكرت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الروسية ماريا زاخاروفا، في بيان، أن الوزيرين دشنا نصباً تذكارياً يخلد زيارة قام بها الزعيم الكوري الشمالي السابق كيم إيل سونغ إلى الاتحاد السوفييتي في عام 1949. وسعت روسيا إلى تعميق علاقاتها مع كوريا الشمالية منذ بدأت غزوها أوكرانيا. ووقّع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين على اتفاق للمساعدة المتبادلة مع نظيره الكوري الشمالي كيم جونغ أون عندما زار بيونغ يانغ خلال الصيف.

وتأتي زيارة تشوي سون هوي إلى موسكو بعد ساعات من استعراض كوريا الشمالية قوتها العسكرية باختبار صاروخ باليستي جديد ضخم عابر للقارات يعمل بالوقود الصلب من طراز هواسونغ-19. وقالت كوريا الشمالية والجيشان الكوري الجنوبي والياباني، اللذان تتبعا مسار الصاروخ في الفضاء قبل أن يسقط في المحيط بين اليابان وروسيا، إن الصاروخ الذي أطلق أول من أمس الخميس حلّق على ارتفاع أعلى مقارنة بأي صاروخ أطلقته بيونغ يانغ في السابق. وأشادت وكالة الأنباء الكورية الشمالية بالصاروخ، قائلة إنه «أقوى صاروخ استراتيجي في العالم». ومع وجود تساؤلات حول قدرة كوريا الشمالية على توجيه مثل هذا الصاروخ وحماية رأس حربي نووي يحمله أثناء إعادة دخوله الغلاف الجوي، فإن هواسونغ-19 أظهر أنه يتمتع بمدى يمكّنه من ضرب أي مكان تقريباً في الولايات المتحدة، وذلك مثل الصواريخ الباليستية السابقة العابرة للقارات التي أطلقتها كوريا الشمالية. ونقلت وكالة الأنباء عن كيم جونغ أون قوله، خلال إشرافه على عملية الإطلاق: «أثبت الصاروخ الباليستي العابر للقارات من النوع الجديد للعالم أن موقفنا المهيمن في تطوير وتصنيع وسائل حمل أسلحة نووية لا رجعة فيه على الإطلاق».

وسرعان ما أثار إطلاق الصاروخ، الذي يأتي قبل أيام قليلة من الانتخابات الرئاسية الأميركية المقررة الثلاثاء المقبل، تنديدات من واشنطن وحلفائها في كوريا الجنوبية واليابان وأوروبا. وقال متحدث باسم وزارة التوحيد في كوريا الجنوبية، التي تتولى العلاقات مع الشمال، إن إطلاق الصاروخ ربما كان لعدة أغراض من بينها استعراض التكنولوجيا العسكرية والضغط على واشنطن وتحويل الانتباه عن مسألة إرسال قوات كورية شمالية إلى روسيا. وأعلنت القوات الجوية الكورية الجنوبية، في بيان أمس الجمعة، إن القوات الجوية الكورية الجنوبية والأميركية أجرت أول تدريبات مشتركة على الإطلاق للهجوم بالذخيرة الحية، باستخدام مُسيرات، التي أسقطت ذخائر موجهة بنظام تحديد المواقع العالمي (جي بي إس) في ضربات محاكاة ضد هدف للعدو. وأعلنت سيول فرض عقوبات جديدة تستهدف 11 فرداً وأربعة كيانات من كوريا الشمالية رداً على إطلاق الصاروخ. وقالت وزارة الخارجية الكورية الجنوبية إن العقوبات تستهدف أفراداً يشتبه في تورطهم في تصدير الأسلحة الكورية الشمالية والسلع ذات الصلة، وبينهم خمسة مسؤولين عملوا في شركة يتردد أنها تعمل في مجال التطوير النووي والصاروخي وكسب المال لصالح الحكومة الكورية الشمالية. وتم إدراج تشوي تشول-مين، الدبلوماسي المقيم في سفارة كوريا الشمالية بالصين، في القائمة بسبب دوره في شراء مكونات الصواريخ الباليستية.

(العربي الجديد، فرانس برس، رويترز)

لافروف وتشوي سون هوي في موسكو أمس (الأناضول)

تشوي سون هوي: التهديدات تتطلب منا تعزيز أسلحتنا النووية

شأن خاص بهما

شددت الصين، أمس الجمعة، على أن التقارب بين كوريا الشمالية وروسيا «شأن خاص بهما»، بعدما حذرت أميركا من أن 8000 جندي كوري شمالي وصلوا إلى منطقة الحدود الروسية مع أوكرانيا. وقال المتحدث باسم الخارجية الصينية لين جيان إن «كوريا الشمالية وروسيا دولتان ذات سيادة. والكيفية التي يطوّر البلدان من خلالها علاقتهما شأن خاص بهما»، مشيراً إلى أن بكين «لا تعرف بالتحديد وضع التبادل الثنائي والتعاون بين البلدين».

أوكرانيا

استهدافات متبادلة بالمسيّرات

أعلنت القوات الروسية مواصلة تقدمها على جبهة شرق أوكرانيا، زاعمة السيطرة على ثلاث قرى جديدة، فيما كشفت أوكرانيا عن تعرضها لألفي مسيّرة روسية الشهر الماضي

تتواصل حرب المسيّرات بين روسيا وأوكرانيا، في وقت سيطرت القوات الروسية، بحسب موسكو، على مزيد من القرى في شرق أوكرانيا، التي تضغط على حلفائها من أجل السماح لها باستخدام الصواريخ بعيدة المدى في استهداف الأراضي الروسية. ونقلت وكالات أنباء روسية عن وزارة الدفاع قولها، أمس الجمعة، إن القوات الروسية سيطرت على ثلاث مناطق في شرق أوكرانيا. وأوضحت الوزارة أن المناطق هي ليونيديفكا ونوفوكرينكا وشاختارسكه. وأعلنت السلطات الروسية أنّ مسيّرة أوكرانية هاجمت مستودعاً للنفط في جنوب البلاد ليل الخميس - الجمعة. وقال حاكم منطقة ستافروبول فلاديمير فلاديميروف على منصة تليغرام: «سقطت طائرة مسيّرة على مستودع للنفط في سفيتلوغراد (منطقة ستافروبول جنوب البلاد). لا إصابات». وكانت ثلاث مسيّرات استهدفت، مساء أول من أمس الخميس، شركات للطاقة في مدينة أوفا في جمهورية باشكورتوستان الروسية حسبما قال رئيسها راضي خبيروف، على «تليغرام». وأعلنت وزارة الدفاع الروسية، في بيان، أنها أسقطت ليل الخميس - الجمعة 83 مسيّرة أوكرانية في روسيا وفي شبه جزيرة القرم التي ضمتها موسكو في العام 2014. وأوضحت أن المضادات الجوية الروسية أسقطت 36 مسيّرة في منطقة كورسك التي يسيطر الجيش الأوكراني على قسم منها منذ هجومه في أغسطس/آب الماضي. وفي منطقة بريانسك، تم اعتراض 20 مسيّرة، بحسب الوزارة، لكن أحد سكان المدينة أصيب بجروح من جراء هجوم مسيّرة على منزله. وأسقطت روسيا 11 مسيّرة أخرى في مناطق حدودية مع أوكرانيا، بينها فورونيج وبيلغورود وأوريول. وأعلنت وزارة الدفاع الروسية أن 12 مسيّرة استهدفت شبه جزيرة القرم وأسقطتها السلطات الروسية.

في المقابل، أعلنت القوات الأوكرانية أنها دمرت 31 مسيّرة وصاروخاً واحداً، ما ألحق أضراراً بمبانٍ سكنية في منطقتين على الأقل ومحطة إطفاء في منطقة أوديسا بجنوب أوكرانيا. وأشارت، في بيان، إلى أن روسيا أطلقت أكثر من 2000 مسيّرة على أهداف مدنية وعسكرية في أنحاء أوكرانيا الشهر الماضي. وذكرت هيئة الأركان العامة الأوكرانية، في بيان، أنها اعترضت 1185 من أصل 2023 مسيّرة أطلقت الشهر الماضي. وأضاف البيان: «إجمالاً منذ بداية العام 2024، أطلق العدو 6987 طائرة هجومية مسيّرة على أراضي أوكرانيا».

وكان وزير الخارجية الأوكراني أندري سيبيغا، قد حض، مساء أول من أمس الخميس، دول الغرب الحليفة لبلاده السماح لكييف بقصف الأراضي الروسية بصواريخ طويلة المدى، رداً على إرسال قوات كورية شمالية إلى روسيا تحضيراً لإشراكها في معارك في أوكرانيا. واعتبر سيبيغا، في كلمته خلال مؤتمر للسلام في مونتريال، أن نشر قوات كورية شمالية عند الحدود مع أوكرانيا يشكل «تصعيداً حقيقياً» في الحرب. وقال: «نحن بحاجة إلى رد فعل قوي. نحن بحاجة إلى قرار قوي يتّخذه حلفاؤنا برفع كل القيود المفروضة على إطلاق صواريخ طويلة المدى باتجاه الأراضي الروسية». وأضاف أنه «حقّنا في الدفاع عن نفسنا، ونحن نتحدث عن أهداف عسكرية على الأراضي الروسية». وترفض دول عدة، بينها الولايات المتحدة، السماح لأوكرانيا بضرب أراضٍ روسية بصواريخ من هذا النوع خشيةً أن يؤدي ذلك إلى تصعيد مع موسكو.

وقال وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، في مقابلة مع صحيفة حرييت التركية نشرت أمس الجمعة، إن بلاده «مندهشة» من استمرار تركيا في تزويد أوكرانيا بالأسلحة بينما تحاول القيام بدور وساطة في الصراع بين البلدين. وقال إن «القوات المسلحة الأوكرانية تستخدم الأسلحة التركية لقتل العسكريين والمدنيين الروس». وأضاف: «هذا الوضع لا يمكن إلا أن يثير الدهشة، في ضوء تصريحات الحكومة التركية بأنها مستعدة للقيام بمهام وساطة». ونقلت صحيفة فيدوموستي الروسية، أمس الجمعة، عن المتحدثة باسم وزارة الخارجية الروسية ماريا زاخاروفا أن لافروف يعتزم زيارة مالطا في ديسمبر/كانون الأول المقبل للمشاركة في اجتماع المجلس الوزاري لمنظمة الأمن والتعاون في أوروبا. وستكون هذه أول زيارة يقوم بها لافروف لدولة عضو في الاتحاد الأوروبي، منذ غزو روسيا لأوكرانيا في فبراير/شباط 2022.

(فرانس برس، رويترز)

■ ترفض إسرائيل علناً ثلاثة أمور: ترفض ترسيم حدودها، وترفض فكرة دولة فلسطينية. والأمر الثالث نتيجة طبيعية لرفض الأمرين السابقين، وهو رفض السلام. لماذا ترفض كل ذلك؟ لديها مشروع لم يكتمل، ولن تقبل بالسلام بدون تحقق هذه الأمور أو الشروط الثلاثة، كما تراها هي.

■ نجحت السلطة بتجفيف العمل الجماهيري والسياسي في الضفة بالأخص بعد الانقسام عام 2007، وما زالت تحارب الفعاليات المناصرة لغزة والمقاومة لكن من تحت الطاولة وليس بشكل عملي. رغم ذلك هنالك عودة تدريجية للفعاليات الشعبية والجماهيرية نراها في الجامعات ونأمل أن تتوسع أكثر... لتشمل كل الجامعات وكل شرائح الطلبة وأن تصل للمدارس والمساجد.

■ فليرقب كل العالم دوره في صفوف انتظار حمامات الدم والإبادة القادمة. هذا العالم الذي سكت على ما فعلته إسرائيل بنا لن يكون بمقدوره العودة إلى الوراء في درب التوحش والقتل. نحن أمام عالم جديد، وحوشه لم يعرفهم بنو الإنسان قبلاً، وعتاة مجرميه هم سادة مجرمي البشر.

■ بإمكان أي واحد منا أن يساعد بقدر ما على مكافحة أبواق الفتن والتحريض على الاقتتال الداخلي واللعب على وتر العصبيات والانقسامات اللبنانية. خطوة بسيطة من كل واحد منا تؤدي إلى ما يسمى «العزل الاجتماعي» ولو كانت افتراضية ببساطة أولا عدم الترويج للخبر أو الرد على صاحب الحساب وبلوك سريع. حاصروا الفتنة إلكترونياً كون العالم الافتراضي ركيزة لها، اعزلوا أصحابها عن مواقع التواصل بلوك، تبليغ بخطاب كراهية بلوك، سهل ولا يحتاج منك لمجهود اعزلوهم، أنقذوا الناس وأطفالنا من هذه النماذج.

■ كل الاستطلاعات في أميركا تؤكد أن المنافسة متقاربة بين هاريس وترامب، والذي يحسم في الانتخابات:1- مراكز القوى السياسية وهي مؤيدة لهاريس 2- المزاج العام الأميركي يبحث عن جديد بأن تكون امرأة (هاريس) هي الأقوى في العالم. ما لم تضرب إيران إسرائيل قبل الانتخابات ستتغير لصالح ترامب!

■ إعادة تدوير للوجوه السابقة التي لم تقدم شيئاً تُذكر به، غير سوء التخطيط والإدارة واللادبلوماسية والفساد والمحسوبية. #انتخاب_رئيس_البرلمان #العراق